الحاكم وشؤون القبائل ومشايخ ريمة يجددون نصح المخدوعين بالعودة

مرتزقة الاحتلال يعتدون على المتظاهرين في عدن

الثلاثاء
9 مارس 2021م

25 رجب 1442هـ
العدد (1112)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القائم بأعمال حقوق الإنسان علي الديلمي لصحيفة المسيرة:

نذكر العالم بالآلاف من جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق المرأة اليمنية

بالستي جديد يدمر هدفاً عسكرياً بمطارأبها

عبدالسلام: عملياتنا دفاعية بحتة

«المسيرة» ترصد ردود الفعل المحلية والدولية لعملية «توازن الردع السادسة»

تباكٍ دولي وأممي على «نفط» السعودية وتغاضٍ على دم اليمنيين

استبشار شعبي واسع ودعوات لمواصلة دعم الصاروخية وسلاح الجو

إحباط وانكسار سعودي وفشل وعجز للأسلحة الأمريكية

سياسيون وعسكريون واقتصاديون لصحيفة «المسيرة»:

«توازن الردع السادسة» فضحت الاقتصاد الهش للمملكة والحماية الأمريكية الزائفة

أكّـد حرصَ الغزاة والمحتلّين على الزج بالمخدوعين ليقتلوا بدلاً عنهم:

اللواء الحاكم: على المشايخ والوجهاء استخدام كُـلّ السبل للتواصل مع المخدوعين تقديماً للحُجّـة وبياضاً للوجه

لقاء موسع لمشايخ ووجهاء ريمة وهيئتي الاستخبارات وشؤون القبائل وجهاز الأمن والمخابرات

المسيرة : ريمة

أكّـد اللـواءُ عبدالله الحاكـم -رئيـسُ هيئة الاسـتخبارات والاسـتطلاع- أن الغزاة والمحتلّـين يحرصـون على الـزج بالمخدوعين ليقتلـوا بـدلاً عنهـم، متمنيـاً أن يتصـدروا بأنفسهم صفوف القتال لمواجهتنا.

وقـال اللـواء الحاكـم لـدى مشـاركته، أمس الاثنين، لقاء موسـع لمشـايخ ووجهاء محافظة ريمة، بحضور هيئتي الاستخبارات العسـكرية وشـئون القبائـل وجهـاز الأمن والمخابرات؛ لمناقشـة آلية التواصل مع بقية المخدوعـين في صف العـدوان: إن من يرفض العودة مـن المخدوعين والمغـرر بهم إلى صف الوطـن بعد مد اليد وفتح الصدر لانتشـالهم مـن وحل قـوى الـشر، فَـإنَّ عليـه تحمل التبعات والإجراءات الصارمة.

ودعا رئيس هيئة الاسـتخبارات، المشـايخ والوجهاء في ريمة إلى تكثيف الجهود واستخدام كُـلّ السـبل في التواصل مع بقيـة المخدوعين تقديمـاً للحجّـة وبياضاً للوجه، لافتـاً إلى أن التسـارع الحاصـل في معركـة تحريـر مأرب يتطلـب جهـداً مضاعفـاً في عمليـة التواصـل ببقية المغرر بهم قبل أن يصبحوا ضحايا.

وخاطـب اللـواءُ الحاكـم مشـايخ ريمة قائـلاً: اللقـاء معكـم اليـوم يجسـد حالـة اللُّحمـة والتكامـل في مواجهـة العـدوان، مبينًـا أن تفعيل الجانـب المجتمعي في عملية دحـر الغزاة من مـأرب والتواصـل مع بقية المخدوعين مسئولية الجميع لإعطائهم الثقة والطمأنينة.

مـن جهتـه، أكّـد محافظ ريمـة فارس الحبـاري أن الاجتمـاع يعد مباركـة لعملية تـوازن الردع السادسـة وأهل ريمـة على أتم الاسـتعداد لدعم الجبهات بالأموال والرجال، فيمـا دعا رئيس هيئة شـئون القبائل حنين قطينة «المشايخ في ريمة إلى التواصل مع من تبقـى مـن المخدوعين في مـأرب لإعادتهم إلى الصـواب ولهم الأمن والأمـان حرصاً عليهم وليس ضعفا في مواجهتهم».

بـدوره، قـال الشـيخ عنـان شـايع عـن مشـايخ ووجهاء ريمـة: «نحن أبنـاء ريمة نجـدد في هـذا اللقـاء وقوفَنا مع شـعبنا في مواجهة العدوان»، مُضيفاً «عملية التواصل مـع المخدوعـين مـن أبنـاء ريمـة قـد بدأت وهناك من لبَّى، وننصح المتبقين أن يسارعوا بالعـودة وأن لا يظلـوا مداسـاً تحـت أقدام العدوان».

القائم بأعمال حقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس:

نذكّر العالم مجدّداً بآلاف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبها العدوان بحق المرأة اليمنية

المسيرة : خاص

أكّـد علي الديلمي -القائـم بأعمال وزارة حقوق الإنسـان- أن الجرائـم التي يرتكبها تحالُـفُ العـدوان السـعودي الأمريكي على اليمن منذ ٦ سـنوات بتواطـؤ أممي ودولي، لن يسـقط بالتقادم، داعيـاً النظام السـعودي إلى أخذ العبرة ممن تحاكمهـم محكمة العدل الدولية بجرائم الإبادة وقتل الشعوب.

وأشَـارَ الديلمي في تصريح، أمس الاثنين، لـ «المسـيرة» بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ٨ مـارس، إلى ضرورة التذكـير في هذا اليـوم العالمي للمرأة، بآلاف الجرائـم والانتهاكات التي ارتكبهـا تحالـف العدوان بحق المـرأة اليمنية، مُضيفاً «لا نسـمع أية مواقـف للمنظمات الدوليـة التـي تُعْنَى بحقوق المـرأة والطفـل والنازحين رغم اعتـداءات العـدوان المتكرّرة عليهم».

وقـال القائم بأعمال حقوق الإنسـان: إن التقاريرَ الدوليـةَ لا تتحدَّثُ عما يحصل بدقة في اليمن، بل تذهبُ إلى عناوينَ أخرى، وعند العمليات ضد الأهداف العسـكرية السـعودية نراهـم يهرعـون للإدانة، كما نـوّه بغياب كامل ومخـزٍ للموقف الأممي بشـأن موضوع الحصار وإغلاق مطار صنعاء، وارتفاع نسـبة اسـتهداف الأطفال أو المشاكل الاقتصادية التي يعانيها الشعب اليمني طيلة سنوات طويلة.

فيما الحراك يعلن تأييده للانتفاضة الشعبيّة ضد الاحتلال وحكومة المرتزقة:

مواجهات مسلحة بين ميليشيا الانتقالي ومحتجين غاضبين في عدن

المسيرة : متابعات

اندلعت اشتباكاتٌ مسلحةٌ عنيفة، أمس الاثنين، بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابـع للاحتلال وبـين ومتظاهرين محتجين من أبناء عدن بعـد قيامهم بقطع الخطوط والشوارع الرئيسية احتجاجاً على تردي الخدمات وتدهور الحياة المعيشية.

وقالت مصادر محلية: إن الاشتباكات اندلعت في نقطة الرباط شمال مدينة عدن، حَيثُ اسـتخدمت خلالها ميليشـيا الاحتلال، السلاح الخفيف والمتوسـط، في مؤشر على تصاعد التوتر والمواجهات وتوسع حالة الغضب الشعبي جراء انهيار الوضع المعيشي.

وأكّـد المحتجون الغاضبون اسـتمرارهم في ثـورة الجياع حتى إسـقاط حكومة الفارّ هادي التي نكثت بوعودها فور تعيينها ووصولها إلى قصر معاشيق.

إلى ذلـك، أكّـد المجلسُ الأعلى للحراك الثـوري في اجتمـاع بعدن على حـق المواطنين في ممارسة التعبير ورفض كُـلّ الأوضاع القائمة.

وأعلـن الحـراكُ مشـاركةَ كافة قيـادات وقواعد المجلـس الثوري في مختلف الأنشـطة النضاليـة سـواء في الوقفـات الاحتجاجيـة التـي يتبناها المواطنـين أو دعـوات التظاهر التـي تدعـو لها القوى الوطنية، داعيـاً أبناء عدن بكافة شرائحهم للتفاعل والمشـاركة في الانتفاضة الشـعبيّة ضـد تحالف العدوان والاحتلال السـعودي الإماراتـي وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي.

أكّـدت أن أصلَ الأزمة في اليمن هي الحربُ التي اعتقد بن سلمان إنهاءَها في غضون أسابيع:

الخارجية الإيرانية تعبر عن قلقها تجاه الأزمة المأساوية في اليمن

المسيرة : متابعات

عـبّرت وزارةُ الخارجيـة الإيرانيـة عـن قلقهـا البالـغ تجـاه الأزمـة المأسـاوية في اليمـن، بعد أن بـات ملايينُ مـن المواطنين في حاجةٍ ماسـة إلى المـواد الغذائيـة ومياه الشرب.

وقال سعيد خطيب زادة -المتحدث باسم الخارجيـة الإيرانيـة- في المؤتمـر الصحفي الأسـبوعي، أمس الاثنين: إن أصلَ الأزمة في اليمـن، هو الحرب السـعودية التـي اعتقد ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أنها سـتنتهي بغضون ٣ أسـابيع، مُشيراً إلى أن الحـلَّ في اليمن سـياسي، موضحًـا أن بلاده على مدى السـنوات السـت الماضية، أكّـدت دومـاً أنـه يجـبُ التوصـلُ إلى وقـف إطلاق النـار لإيصال المسـاعدات الإنسـانية ورفع الحصار.

وحـول الهجمـات التـي شـنتها القوات المسـلحة اليمنيـة عـلى أهـداف داخـل السـعودية، أوضح زادة أن سـبب ما يحدث في اليمـن اليوم هو العدوان المسـتمرُّ منذ ٦ سـنوات والظلـم السـافر الـذي يتعرض له ملايين اليمنيين، مُضيفاً: «وما نشـهده هو عمليـات القصـف العشـوائية التـي تجري في مناطـق متفرقة من اليمـن، هناك بعض الصـلات وكيـف تُسـتخدم القاعـدة لقمع الناس».

وسَـخِرَ متحـدثُ الخارجيـة مـن اتّهام السـعودية لإيـران فيمـا يتعلـق بهجـومِ الطائـرات المسـيَّـرة اليمنيـة عـلى مواقـعَ وأهـدافٍ حَسَّاسـة بالمملكـة، مؤكّـداً أن توجيهَ الاتّهامات إلى الآخرين لا تحلُّ مشكلةَ الريـاض، لافتاً إلى أن بلادَه قدمت خطةً من ٤ نقـاط منذ اليوم الأول ومسـتعدة لتقديم مسـاعدة فعالة إذَا خرجت السـعودية من وهم الحرب لحل القضية اليمنية.

علماء وخطباء الحديدة يحيون الذكرى السنوية للشهيد القائد ويؤكّـدون أهميّة التمسك بالنهج القرآني

المسيرة : الحديدة

نظّـم مكتـبُ الهيئـة العامـة للأوقـاف بمحافظـة الحديـدة، أمس، بالتنسـيق مع وحدتَي العلماء والمتعلمين والثقافة القرآنية لقاءً موسـعا للعلماء والخطباء والمرشدين والثقافيـين بمربع المدينة في ذكرى سـنوية الشـهيد القائـد السـيد حسـين بـدر الدين الحوثي.

وفي اللقاء، أشـار القائم بأعمال المحافظ محمد عياش قحيـم إلى أهميّة إحياء ذكرى سـنوية الشـهيد القائـد في تجديـد الوعـي المجتمعـي بمـا تتعـرض لـه الأُمَّـــة مـن مخاطر لطمس هُـــوِيَّتها.

وأكّـد أهميّـة اسـتلهام الـدروس مـن هـذه الذكرى في الرجوع إلى القـرآن الكريم؛ باعتبَاره المصدرَ الوحيد للشريعة الإسلامية وتصحيـح المفاهيـم المغلوطـة وتوجيـه بوصلـة العـداء إلى المتربصـين بالأمـة مـن أمريكا والكيان الصهيوني وأدواتهما.

بدوره، أوضح مدير مكتب هيئة الأوقاف بالمحافظة فيصل الهطفي، أن إحياءَ ذكرى الشـهيد القائد إحيـاءٌ للقيم والمبـادئ التي ضحـى مِن أجلِها وسـار عليهـا في مواجهة قوى الظلـم والطغيان من دول الاسـتكبار العالمي.

فيمـا أشـار نائـبُ رئيـس جامعـة دار العلوم الشرعية الشـيخ علي عضابي ونائب مسـئول وحدة الثقافة القرآنية الشيخ علي صومل إلى المضي على المبادئ التي سار عليها الشـهيد القائد وانطلق منها كونها انبثقت من تعاليم القرآن وثقافته.

وأكّـدا أن الجهـاد في مواجهـة قـوى الاسـتكبار من أهـم صفات المؤمنـين التي أكّـد عليهـا الشـهيد القائـد وقـدم حياته لإرساء قيم العدالة.

لا متسع من الوقت أمام النظام السعودي ولا خيار أمام رعاته إلا التعاطي مع شروط صنعاء

توازن الردع السادسة:
أمن اليمن مقابل مصالح «العالم»

المسيرة : ضرار الطيب

هَـزَّةٌ كبرى أحدثتها عمليةُ «توازن الردع السادسة» التي نفّذتها القواتُ المسلحة، مساء أمس الأول، بـ٢٢ طائرة مسيَّرة وصاروخاً بالستياً، وكان من أبرز أهدافها شركة «أرامكو» في ميناء «رأس تنورة» السعودي، إذ تجاوزت العملية بحجمها وتوقيتها ورسائلها كُلّ توقعات وحسابات تحالف العدوان ورعاته، وتركت النظام السعودي يتخبط في ذهول، عاجزاً حتى عن إنكار وصول النيران اليمنية إلى هذا البعد، ومذعوراً من تداعيات الانتقال إلى هذه المستوى من الخطر المباشر الذي يهدّد عصب اقتصاد المملكة، وهو الذعر الذي دفعه إلى «الاستغاثة» بالعالم لإنقاذه، مجدّدًا، ليحصل على مجموعة من «الإدانات» المكرّرة لفظاً ومعنى، والتي تكشفُ أن «الرياض» تَدفَعُ اليومَ، وحيدةً، ثمنَ خدمتها لمصالح الغرب الذي لم تعد أساليبه و«أوراقه» قادرة على تجاوز واقع «القوة» الذي تفرضه صنعاء، والذي ينذر بجعل «العالم» شريكاً في دفع ثمن استمرار العدوان والحصار.

بعد ساعاتٍ قليلةٍ من إعلان تنفيذ «توازن الردع السادسة»، قفزت أسعار النفط الخام إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عام، حَيثُ بلغ سعر البرميل، بحسب وكالة «رويترز»، إلى ما يقارب ٧١ دولاراً، كنتيجة مباشرة للعملية العسكرية اليمنية غير المسبوقة، الأمر الذي يعيد دق جرس إنذار «تدمير عصب الاقتصاد السعودي» ولكن بقوة أعلى من أي وقت مضى، فاختيار منطقة الاستهداف لم يكن عفوياً، بل مدروسٌ بعناية لإرسال رسالة يمنية واضحة بأن يدَ القوات المسلحة قادرة على الوصول وبدقة إلى أهم مناطق الاقتصاد النفطي في المملكة، وهي رسالة ينبغي قراءها ضمن سياق سلسلة رسائل لعمليات سابقة طالت عدة منشآت ومناطق نفطية بالغة الأهميّة مثل «حقل الشيبة» ومصافي «بقيق وخريص» ومحطة التوزيع في «جدة» ومحطتي «عفيف والدوادمي»؛ لأَنَّ القوات المسلحة أثبتت من خلال هذه العمليات، وبما لا يدع مجالاً للشك، أنها قادرةٌ على تغطية هذه الأهداف كلها، ولديها الأسلحة المناسبة لتحقيق أدق الإصابات، وبالتالي فبالرغم من الخسائر المباشرة التي تتسبب بها هذه الضربات، إلا أنها تحملُ معها دائماً إنذاراتٍ واضحةً بإمْكَانية تحقيق خسائر أكبر وعلى مساحة أوسع، إذَا استمر العدوان والحصار، والمسار التصاعدي لعمليات الردع يجسد هذه الإنذارات.

تلقى النظامُ السعودي هذه الرسالةَ، بعد أن عجز عن إنكار وصولها المدوي، وأعاد توجيهَها إلى العالم على هيئة نداء «استغاثة» لإنقاذ «مصادر الطاقة العالمية»، في محاولة ليست الأولى من نوعها، للعب دور «الضحية» ووضع المجتمع الدولي في الصورة، للتغطية على حقيقة أن هذه الضربات لم تكن لتحدث لولا شن «العدوان» على اليمن، ثم الفشل الذريع في تحقيق أهدافه، ولكن النتيجة كانت مجموعة من بيانات «الإدانة» مدفوعة الثمن، لا ترقى حتى إلى مستوى «المواساة».

مع ذلك، ليست هذه «الاستغاثة» فارغة تماماً من المضمون، فالنفط السعودي يعتبر مصلحة بالغة الأهميّة للعديد من الدول «الداعمة» للسعودية في العدوان، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتان لم تُخفيا حرصهما على هذه «المصلحة» عندما أرسلتا قوات عسكرية ومنظومات دفاع جوي إلى المملكة لحماية مناطق ومنشآت النفط، وبالتالي فَإنَّ التهديد يتجاوز النظام السعودي بالفعل، والرسالة التي تصل هنا إلى «ما وراء السعودية»، مفادُها أنه لا خطوطَ حمراءَ، ولا حدودَ، أمام قوة الردع اليمنية، وأن الضررَ سيصبح «عالمياً» إذَا استمر العدوان والحصار.

وفي هذا السياق، من المهم إلقاء نظرة على مستجدات الموقف الأمريكي البريطاني بخصوص مِلف اليمن، حَيثُ يبدو أن الدولتين تواجهان اليوم تغييراً لم يكن مخطّطاً له في الحسابات، خَاصَّة بعد محاولة الإدارة الأمريكية الجديدة صرف الأنظار عن دورها القيادي في العدوان بالحديث عن «وقف الحرب» وهي محاولة فشلت سريعا؛ بسَببِ معركة مأرب والتصعيد الصاروخي الجوي ضد العمق السعودي، الأمران اللذان أعادا واشنطن مجدّدًا إلى الواجهة وبصورة أوضح كطرف مباشر في الحرب، وَإذَا كانت صنعاء قد استطاعت أن تخلقَ لدى أعدائها خوفاً كافياً لدفعهم نحو فضح خدعهم، فَإنَّ لديها بالتأكيد ما تستطيع أن تجبرهم به على البدء بالتعاطي مع الواقع.

سلسلةُ عمليات «توازن الردع» تمثلُ اليومَ مسارَ ضغط رئيسياً، ليس لتأديب النظام السعودي فحسب، بل أَيْضاً لدفع رعاته في الغرب نحو إنهاء الحرب والحصار بشكل عملي، وَإذَا كانت العمليات السابقة من هذه السلسلة قد سببت تغييرات ملحوظة في الخطاب السعودي الأمريكي بخصوص اليمن (وإن كان بنوايا غير صادقة) فَإنَّ «توازن الردع السادسة» تنذر بالانتقال إلى ما هو أكبر، ولعل تقليص الفترة الزمنية بين هذه العملية وسابقتها إلى أسبوع واحد فقط، يرسل رسالة تغيير «زمني» في استراتيجية التعامل مع العدوان، وبعبارة أُخرى: إن الوقت الذي سيتاح للعدو لمراجعة حساباتِه سيكون ضيقاً من الآن وصاعداً، وسيتطلب سرعة في الاستجابة لشروط السلام الحقيقي، واستجابة عملية بالضرورة، فمُجَرّد استمرار ضربات الردع قد أغلق الباب وبقوة أمام كُلّ المراوغات ومحاولات «التخويف».

وما ينبغي على دول العدوان ورعاتها التفكير فيه الآن ليس «توقع» حجم وأهداف وتوقيت العملية «السابعة» أَو بحث طريقة لتفاديها بدون إنهاء العدوان والحصار؛ لأَنَّ القوات المسلحة قد أثبتت بالفعل أن لديها دائماً القدرة على «مفاجأة» العدوّ، وتكبيده خسائر مضاعفة. سيزداد عدد الطائرات والصواريخ، وستكون مساحة الاستهداف أوسع، والأهداف «أدسم»، ولن تستطيع الدفاعات الجوية التي سبق أن ثبت فشلها مئات المرات أن تفعل شيئاً، لن تستطيع أَيْضاً أية ضغوط أممية أَو دولية أن تمنع ذلك، ولا دعايات «التدخل الإيراني»، ولا «العقوبات»، ولا القصف، ولا التجويع، ولا أي شيء آخر، ما لم تمتلك دول العدوان ورعاتها «معجزة» فَإنَّ الخيار الوحيد لإنقاذ مصالحهم في السعودية هو الاستجابة لشروط صنعاء.

إن الرسالةَ الأبرزَ لاستهداف أرامكو «رأس التنورة» هي أن «شعورَ» السعوديين و«أصدقائهم» في الغرب بأن لديهم «خيارات» أُخرى، ليس واقعياً، بما في ذلك خيار الاتكاء على «الوقت»، وهنا من الضروري أَيْضاً الحديث عن «الحصار» الذي يتمسك به تحالف العدوان ورعاته؛ باعتبَاره آخرَ سلاح «فَعَّال»، ففعالية هذا السلاح، في الواقع، هِي تأثيرُه على المواطنين، كعقاب جماعي، لكن فعاليتَه في «المعركة» ليست كبيرة، فهو لم يستطع الحيلولة دون التنمية المدهشة للقدرات العسكرية، ولم يستطع أن يمنع تقدم قوات الجيش واللجان في الجبهات، ولم تستطع دول العدوان حتى توظيفه بالشكل الذي أرادت لتأليب المجتمع ضد السلطة الوطنية، وعلاوة على ذلك، فَإنَّ صنعاء تتجه اليوم لتخفيف وطأة هذا الحصار باستعادة مأرب ومواردها، ثم هناك ضربات الردع المتصاعدة التي تفرض معادلة «الاقتصاد مقابل الاقتصاد»، وبالتالي فَإنَّ الحصار وبرغم وحشية استخدامه كـ«ورقة ضغط»، ليس في الحقيقة خياراً استراتيجياً؛ لأَنَّ صنعاء تمتلك فرصة إنهائه «بالقوة»، ولا مجال أمام دول العدوان لفصله عن شرط «وقف العدوان» على طاولة المفاوضات.

ركزت على «الضرع الحلوب» الذي تعتمدُ عليه أمريكا

6 عمليات «توازن ردع».. السعودية تتوجع!

المسيرة: أحمد داوود

تمضي القواتُ المسلحةُ اليمنية بشكل تدريجي وتصاعدي في تنفيذها لعمليات توازن الردع ضد قوى العدوان الأمريكي السعودي، حَيثُ جاءت عملية توازن الردع الأولى والثانية في عام ٢٠١٩، ثم جاءت عملية توازن الردع الثالثة والرابعة في العام ٢٠٢٠، لتدشين قواتنا المسلحة هذا العام بعمليتين رادعتين وخلال شهرَي فبراير ومارس مع توقعات بتنفيذ عملية توازن الردع السابعة قريباً.

التصاعد الزمني في تنفيذ العمليات يقابله كذلك تصاعد في تحديد الأهداف ونوعية الأسلحة المستخدمة وعدد الطائرات المسيَّرة، فكل عملية تأتي أقوى من سابقتها، وتأثيرها على العدوّ السعودي أشد إيلاماً وأكثر وجعاً، ومعظم هذه العمليات كانت تؤكّد بأنها تأتي في سياق الرد الطبيعي والمشروع على استمرار العدوان الأمريكي السعودي وارتكابه للمجازر بحق المدنيين، وفي الغالب كانت القوات المسلحة تختتم بيانها بالتأكيد على استمرار هذه العمليات طالما استمرت السعودية في غيها وتماديها ولم تسارع في إيقاف العدوان.

وما يميز جميع هذه العمليات، هو أنها تكشف هشاشة وضعف الدفاعات الجوية السعودية، وتعري المملكة تماماً، وتخرجها من دائرة الصمت والإنكار، إلى الاعتراف بالعمليات، لكن مع تحميل الجانب الإيراني المسؤولية مع التقليل من القدرات العسكرية والنوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

عملية توازن الردع الأولى: ١٧ أغسطُس ٢٠١٩

ابتدأت قواتنا المسلحة هذا المسار، في ١٧ أغسطُس سنة ٢٠١٩، حين أعلنت عن عملية «توازن الردع الأولى»، مستخدمة ١٠ طائرات مسيَّرة، واستهدفت (حقل ومصفاة الشيبة النفطيين) جنوب شرقي المملكة على بعد ١٠ كيلو مترات من الحدود مع الإمارات، وتحديدا إمارة أبو ظبي.

ويعتبر الحقل من أهم الحقول النفطية السعودية وينتج نفطاً خاماً خفيفاً، ويوصف بأنه منجم ذهب يتجاوز إنتاجه مليون برميل يوميًّا بدخل يومي متوسط يبلغ خمسين مليون دولار.

واعترفت مملكة العدوان وأرامكو بالعملية، وحاولت التقليل من أضرارها المادية والمعنوية بالحديث عن استيعاب الخسائر التي لحقت بالمنشأة الاستراتيجية.

وفي اليوم التالي من العملية ألقى قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي خطاباً ووصف العملية بأنها الأكبر للطيران المسيَّر منذ بداية العدوان، ووصف حينها العملية «بالدرس والإنذار المهم للإمارات، إذ أنها تحمل رسائل إنذار إليها، وهي في نفس الوقت استهداف لمنشأة نفطية ذات مخزون نفطي كبير».

عملية توازن الردع الثانية: ١٤ سبتمبر ٢٠١٩

لم يستوعب النظام السعودي ما حدث له، في العملية الأولى، واستمر في غيه وعدوانه، متسلحاً بالكبر والغرور، ومواصلة الهجمات الجوية على المدنيين والمحافظات اليمنية، بالتوازي مع استمرار الحصار لتأتيه بعد ذلك الصفعة الثانية، والتي كانت أشد إيلاماً ووجعاً من سابقتها.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية في ١٤ سبتمبر أيلول ٢٠١٩ عن نجاح عملية «توازن الردع الثانية»، والتي نفذت بـ ١٠ طائرات مسيَّرة، واستهدفت (مصفاتَي نفط بقيق وخريص التابعتين لشركة أرامكو) في أقصى شرق السعودية، مؤكّدة أن الإصابة كانت دقيقة ومباشرةً.

وجاءت هذه العمليةُ بعد رصد استخباراتي دقيق وتعاون من الشرفاء والأحرار داخل السعودية، كما لم تتمكّن المملكة من إخفائها، فقد اندلعت الحرائق بكثافة وبشكل مهول في سماء المملكة، وتداول الناشطون صوراً ومقاطع فيديو أوضحت الحرائق الهائلة والدخان الكثيف بالمصافي، وهو ما أجبر السعودية على الاعتراف بالعملية، لكنها وكالعادة قللت من الخسائر، ورمت بالاتّهامات صوب إيران.

ويقع حقل بقيق في المنطقة الشرقية من السعودية ويضم الحقل أكبر مرافق معالجة الزيت في السعودية، إضافة لأكبر معمل لتكرير الزيت في العالم، كما تزيد طاقة الحقل الإنتاجية على ٧ ملايين برميل من الزيت يوميًّا.

ويتم في معامل بقيق معالجة ٧٠ ٪ من إنتاج أرامكو، والذي يمثل ٦ ٪ من إجمالي الاستهلاك اليومي العالمي للطاقة النفطية، ويقدر إجمالي الاحتياطيات المؤكّدة في حقل نفط بقيق بحوالي ٢٢,٥ مليار برميل، ويتركز الإنتاج على ٤٠٠,٠٠٠ برميل يوميًّا (٦٤,٠٠٠ م٣/ يومياً).

أما حقل نفط خريص بمنطقة الأحساء فهو حقل نفط بدأ ضخ النفط فيه عام ٢٠٠٩، ويبلغ حجم احتياطيه ٢٧ بليون برميل نفط، بمعدل ١,٢ مليون برميل يوميًّا.

ويمكن لحقل خريص أن ينتج أَيْضاً ٣١٥ مليون قدم مكعبة يوميًّا من الغاز عالي الكبريت و ٧٠ ألف برميل يوميًّا من سوائل الغاز الطبيعي التي ستعالج في محطتي الغاز بشدقم وينبع.

عملية توازن الردع الثالثة: ٢١ فبراير ٢٠٢٠

وعلى الرغم من العمليتين السابقتين إلا أن العدوّ السعودي استمر في غيه وغروره، وواصل العدوان الأمريكي السعودي عدوانه وحصاره على الشعب اليمني، لتأتي بعد ذلك عملية «توازن الردع الثالثة» في ٢١ فبراير شباط ٢٠٢٠، وذلك باستهداف شركة أرامكو.

ونفذت العملية بـ ١٢ طائرة مسيَّرة من نوع صماد ٣، وصاروخين من نوع قدس المجنح، وصاروخ ذو الفقار البالستي بعيد المدى، حَيثُ كانت هذه العملية أوسع من العمليتين السابقتين، ولأول مرة يدخل صاروخين باليستيين في دائرة الاستهداف.

وفي ظل هذا التصعيد، طوى العدوان على اليمن صفحته الخامسة، مفتتحاً عاماً سادساً دون أن تلوح في الأفق أية مؤشرات للسلام أَو إنهاء الحرب.

وبهذه المناسبة، ألقى قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي خطاباً في ٢٦ مارس آذار ٢٠٢٠ توعد فيه بمفاجآت لم تكن في حسبان تحالف العدوان وبقدرات عسكرية متطورة وانتصارات عظيمة، معلناً استعداده لخيار السلم ووقف الحرب إذَا اتجه العدوان بقرار جاد لذلك.

وقال السيد عبد الملك: «اليمن شهد الخمس السنوات أعنف حرب على وجه المعمورة وأشرس عدوان على وجه الدنيا، استهدف الشعب اليمني بإشراف أمريكي وتنفيذ سعودي وحلفائه، قابله صمود أسطوري وثبات لا مثيل له في تاريخ شعبنا»، موجهاً النصح للخونة للاستجابة لجهود اللجنة الوطنية للمصالحة، لكن العدوان استمر في تماديه ولم يستجب لرسائل السلام القادمة من بلادنا.

عملية توازن الردع الرابعة: ٢٣ يونيو ٢٠٢٠

ولأن صنعاء تعتبر كُلّ ما يحدث في اليمن من مؤامرات وخيانة يأتي من قبل النظام السعودي، فقد استهدفت يوم ٢٣ يونيو حزيران ٢٠٢٠ العمق السعودي بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة في عملية «توازن الردع الرابعة».

ولم يكشف خلال هذه العملية عن عدد الطائرات المسيَّرة والصواريخ الباليستية، لكن العميد يحيى سريع أكّد أنها تمت بعدد كبير من الصواريخ الباليستية والمجنحة «قدس» و«ذو الفقار» وطائرات سلاح الجو المسيَّر، مستهدفة وزارة الدفاع السعودية والاستخبارات، وقاعدة سلمان الجوية ومواقع عسكرية في الرياض وجيزان ونجران.

عملية توازن الردع الخامسة: ٢٨ فبراير ٢٠٢١

وكعادته، استمر العدوان الأمريكي السعودي، غير مدرك لحجم الخطر الذي ينتظره، ومواصلاً العدوان والحصار على الشعب اليمني، لتأتي عملية «توازن الردع الخامسة» والتي استهدفت العمق السعودي بـ ١٥ طائرة مسيَّرة وصاروخ باليستي من نوع «ذو الفقار» بعيد المدى، منها ٩ طائرات نوع «صماد ٣» واستهدفت مواقع حساسة في عاصمة العدوّ السعودي، كما استهدفت ٦ طائرات مسيَّرة نوع قاصف 2k مواقعَ عسكرية في مناطق أبها وخميس مشيط، وكانت الإصابة دقيقة، واستمرت العملية ليلة كاملة.

عملية توازن الردع السادسة: ٧ مارس ٢٠٢١

ولم يكد يفيق العدوّ السعودي من صدمة عملية «توازن الردع الخامسة» حتى جاءته عملية «توازن الردع السادسة» بعد أسبوع تقريبًا من العملية السابقة.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية في بيان تلاه المتحدث العميد يحيى سريع، يوم الأحد، ٧ مارس ٢٠٢٠ أن هذه العملية نُفذت بـ١٤ عشرة طائرة مسيَّرة و٨ صواريخ باليستية، في عملية هي الأوسع والأكبر منذ بدء العدوان (١٠ طائرات مسيَّرة من نوع صماد ٣ وصاروخ ذو الفقار البالستي بعيد المدى)، حَيثُ استهدفت العملية شركة أرامكو في ميناء رأس التنورة وأهدافاً عسكرية أُخرى بمنطقة الدمام لأول مرة منذ بداية العدوان.

كما تم استهدافُ مواقع عسكرية أُخرى في عسير وجيزان بـ٤ طائرات مسيَّرة من نوع قاصف 2k و٧ صواريخ من نوع بدر محقّقة إصابة دقيقة.

ولم يتمكّن السعوديون من إخفاء هذه العملية أَو إنكارها، فمواقع التواصل الاجتماعي كانت تضج بالأنباء التي تتحدث عن هذا الهجوم، مؤكّدين سماعهم لانفجارات متتالية.

وكالعادة، ادعى النظام السعودي أنه اعترض طائرة مسيَّرة وصاروخ باليستي استهدفها خزانات بترولية في ميناء رأس تنورة ومرافق مجموعة أرامكو النفطية، في حين أكّدت وزارة الطاقة السعودية أن «إحدى ساحات الخزانات البترولية في ميناء رأس تنورة في المنطقة الشرقية، قد تعرضت لهجوم بطائرة مسيَّرة دون طيار قادمة من جهة البحر».

وعلى الرغم من كُلّ هذه العمليات العسكرية النوعية، إلا أن السعودية لا تزال تواصل عدوانها وحصارها على الشعب اليمني، غير أن كُلّ المؤشرات تدل على أن عملية عسكرية يمنية قادمة ستكون أشد إيلاماً ووجعاً للعدو السعودي إذَا لم يسارع إلى إنهاء الحرب.

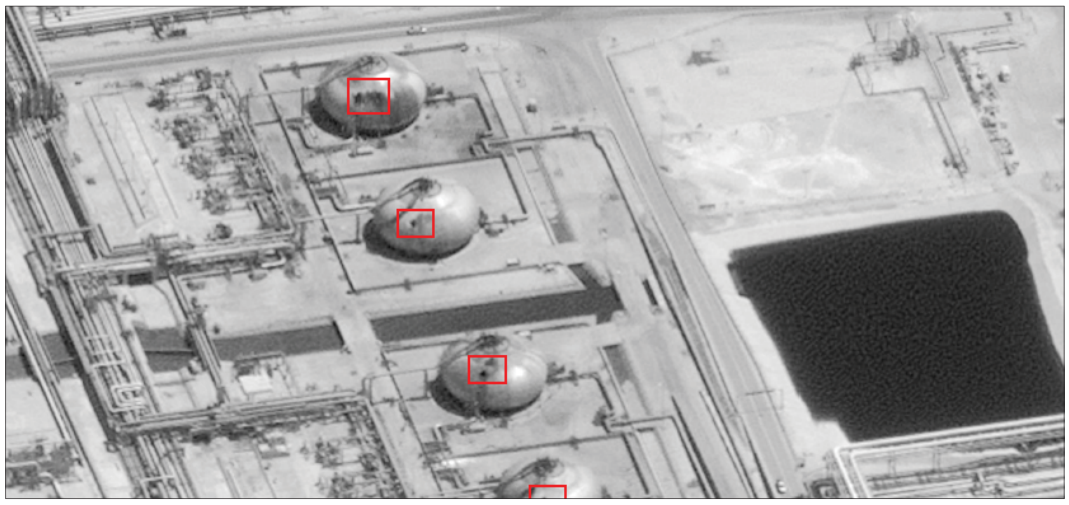

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قصف المواقع «البترولية» السعودية عصا غليظة تدفع الرياض نحو وقف العدوان ورفع الحصار:

ميناء «رأس تنورة».. استهدافه ضربة قاضية للاقتصاد السعودي ومساس مباشر بالمصالح الأمريكية

المسيرة : نوح جلاس

تعد عملية توازن الردع السادسة التي نفّذتها القوات المسلحة اليمنية، مساء أمس الأحد، ضربةً قاصمةً للنظام السعودي، قد تدفعه إلى وقف إجرامه وعدوانه بحق الشعب اليمني، حَيثُ تبرز مكامن الأهميّة فيها استهداف ميناء رأس تنورة في مدينة القطيف الشرقية، والذي يعد أكبر ميناء في العالم لتصدير النفط والزيت الخام، وهو ما قد يجعل من استهدافه ثغرة كبيرة في الاقتصاد السعودي الذي يعتبر عموده الفقري الثروة النفطية.

وبحسب مراقبين، فَـإنَّ استهداف ميناء رأس تنورة وخروجه عن العمل، يمثل ضربة قاضية للنظام السعودي، حَيثُ يعاني من أزمات اقتصادية عدة، الأمر الذي يجعل ابن سلمان يدخل مرحلة جديدة من الوجع الذي وعدت به صنعاء، والذي لم يدخل حتى الآن، جراء حرص صنعاء المتواصل على السلام والبحث عن حلولٍ بديلةٍ للقوة من شأنها وقف العدوان ورفع الحصار.

نبذةٌ عن الميناء وأهميته الاقتصادية:

ميناء رأس تنورة، هو ميناء نفطي حيوي يقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة القطيف، يعتبر أكبر ميناء لشحن النفط في العالم، ويشحن منه أكثر من ٩٠ ٪ من صادرات السعودية من الزيت الخام والمنتجات المكرّرة، في حين تشير إحصائيات إلى أنه الميناء الذي يصدر ما نسبته ٢٠ ٪ من مشتقات الطاقة عالميًّا.

ويحد ميناء رأس تنورة من جهة الغرب خليج تاروت ويفصلها عن عدد من القرى التابعة للقطيف، وهي مرتبة من الشمال إلى الجنوب على طول الشريط الساحلي المقابل لرأس تنورة: صفوى ثم العوامية ثم قلعة القطيف، وتوجد جزيرة صغيرة تابعة لرأس تنورة تسمى حالة زعل، وتقع إلى الشمال الغربي من رأس تنورة.

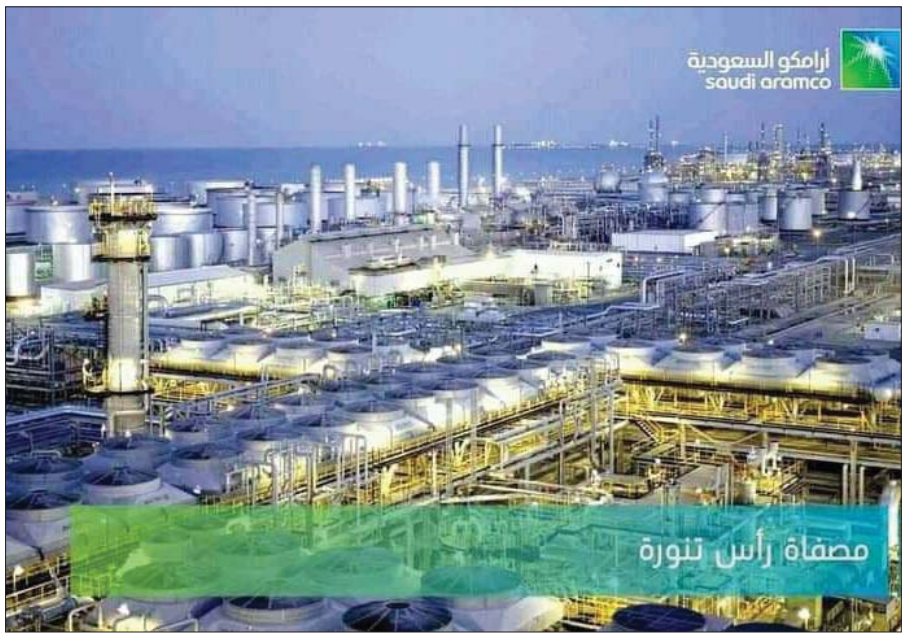

وتعتبر ناقلات الزيت في رأس تنورة من أهم الوسائل التي يُشحن فيها الزيت الخام ومنتجاته من أماكن الإنتاج إلى الأسواق العالمية.

وتستقبل فرضة رأس تنورة يوميًّا حوالي ست ناقلات يبلغ متوسط حمولة الواحدة منها حوالي خمسة وعشرين ألف طن، وتشحن ناقلات رأس تنورة قسماً كَبيراً من الزيت الذي تنتجه الحقول السعودية إلى مختلف أنحاء العالم، ومنها ما يتجه جنوباً نحو أستراليا ونيوزيلاندا، ومنها ما يذهب إلى أُورُوبا عن طريق باب المندب وقناة السويس، ومنها عابرات المحيط الضخمة التي تمر حول رأس الرجاء الصالح إلى أُورُوبا وأمريكا، وهو الأمر الذي يجعل مصير استقرار هذا الميناء واستمرارية عمله مرهونة بإحلال السلام في اليمن، حَيثُ باتت صنعاء قادرة على عرقلة الصادرات السعودية عبر أمرين، أولهما الاستهداف المباشر للموانئ والحقول والمصافي النفطية، وثانيهما عرقلة السفن النفطية المارة من باب المندب كخطوة موازية لأعمال القرصنة السعودية الإماراتية التي تطال سفن النفط والغذاء والدواء الواصلة إلى ميناء الحديدة، حَيثُ يتم منعها ويتم احتجازها أمام ميناء جيزان، ما تسبب في كارثة إنسانية بدأت تلقي بظلالها على المواطنين.

لفتة تاريخية على الميناء.. واشنطن تسيطر على الثروات السعودية:

في عام ١٩٣٣، وقعت اتّفاقية تنقيب عن النفط بين السعودية وشركة سماندر اويل اف الأمريكية ومقرها في كاليفورنيا، وبذلك أعطيت الشركة الحق الكامل في التنقيب عن النفط في شرق السعودية، بما في ذلك رأس تنورة، بعد أن تم اكتشاف العديد من آبار النفط، وخَاصَّة في منطقة رأس تنورة.

ومنذ ذلك الحين وإلى اليوم، ما تزال أمريكا باسطة كامل أذرعتها في الاستفادة من الثروات النفطية في السعودية عبر العمالة وكذلك احتكار التنقيب والإشراف على التصدير والتحكم بالسوق، وهو الأمر الذي يجعل من استهداف «رأس تنورة» مساساً مباشراً بالمصالح الأمريكية.

ولذا يرى مراقبون أن واشنطن ستحرص أكثر من أي وقت مضى على تفادي تكرار الضربات اليمنية، في حين يشار إلى أن قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي حذر في وقت سابق وأكّد أن الولايات المتحدة تعيش الخطر أكثر من أي وقت مضى بعد تمكّن القدرات الصاروخية والجوية اليمنية من الوصول إلى كامل العمق الجغرافي السعودي، على اعتبار أن الثروات النفطية في السعودية تخضع بشكل كبير لضمان الاستفادة الأمريكية القصوى من تلك الثروات، التي اعتبرها قائد الثورة في العام الماضي «الضرع الأمريكي»، في إشارة إلى الثروات النفطية السعودية التي تستفيد منها واشنطن في تمويل حروبها في المنطقة، وكذا في رفد مراكز الطاقة في الولايات المتحدة بالمشتقات البترولية السعودية.

ناشطون عرب يظهرون فرحتهم ويؤكّدون مساندتهم للشعب اليمني

«المسيرة» ترصد ردود الفعل المحلية والدولية لعملية «توازن الردع السادسة»

المسيرة : هاني أحمد علي:

أبدى الكثيرُ من الناشطين العرب والأجانب عبر مواقع التواصل الاجتماعي فرحتَهم بعد إعلان المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد الركن يحيى سريع، عملية «توازن الردع السادسة» التي استهدفت مواقع حساسة داخل العمق السعودي، ومنها رأس التنورة لأول مرة منذ بداية العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

ونشر ناشطون سعوديون مقاطع فيديو لاستهداف المواقع العسكرية والاقتصادية في الدمام والظهران، موضحين أن المملكة عاشت للمرة الأولى أجواء حرب حقيقية، موضحين أن حركة الطيران تعطلت في عدد من المطارات بعد إطلاق القوات السعودية عشرات الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز باتريوت سقط معظمها على المدن السعودية.

وفي تغريدة نشرها على صفحته الشخصية بتويتر، قال حزام الأسد -عضو المكتب السياسي لأنصار الله-: «ليس فقط ظهران أو الدمام أو جدة أو الرياض أو رأس التنورة، فقد يفور تنور النار في المنطقة كلها إذا استمر عدوانهم وحصارهم على شعبنا وعلى الباغي تدور الدوائر».

أما الإعلامي زيد البعوة، فقد أكّد أن مدينة رأس التنورة السعودية تحتضن في أراضيها أحد أكبر مصافي النفط في العالم وميناءين لشحن النفط ومعملاً للغاز وآخر لإنتاج الكبريت وكذلك أول وأكبر محطة كهرباء بخارية في الشرق الأوسط، وهنا تكمُنُ أهميّةُ عملية الردع السادسة التي كان من أهدافها شركة أرامكو في رأس التنورة.

الناشطُ اليمني الذي يُدَعى، واضح وصريح، فقد نشر تغريدةً كتب فيها: «رغم ضخامة الضربة اليمنية للسعودية اليوم وضخامة الوجع السعودي إلا أن على بني سعود أن يعلموا أن رأس التنورة ومعها رأس ابن سلمان ورأس سلمان لا تساوي ظِفرَ طفل يمني قتلته طائراتُ العدوان بقصف منزله وهو نائمٌ فيه».

سنان الموفق -ناشط يمني- غرد في صفحته الشخصية بتويتر قائلاً: «رغم أني اليوم خسرتُ ولداً لي مات في بطن أمه وكان يوماً متعباً بالمستشفى، لكن أقسم بالله إنني بعد سماع بيان سريع حول عمليه استهداف أرامكو في رأس التنورة الآن مرتاح قمة الراحة، سلام الله على الجيش واللجان الشعبيّة.. يا ربي لك الحمد».

أما الكاتب والناشط محمد قاضي فقد قال في تغريدته: «أخبرني صديقٌ بعد هذه الهجمات على السعودية سينتهي الطابور وَتدخل المشتقات النفطية، قلت له بعد هذه الهجمات ستبدأ الطوابير في السعودية وربما تمتدُّ لبقية دول الخليج وَالمنطقة فـرأس التنورة يصدّر نصف إنتاج العالم من النفط».

عربياً، نشر الدكتور حيدر بن علي اللواتي -بروفيسور وعميد سابق بجامعة السلطان قابوس-، تغريدة على حسابه الشخصي في تويتر، أمس الاثنين، أوضح فيها «أسعار النفط تتجاوز حاجز ٧٠ دولاراً بعد الهجوم الحوثي بالصواريخ البالستية والمسيَّرات على مرافق أرامكو وميناء رأس التنورة في المنطقة الشرقية للسعودية، وهذه هي المرةُ الأولى التي يضرِبُ فيها الحوثي مناطقَ مركزيةً بعيدة تطل على الخليج».

بدوره، أكّد الناشط العُماني -Hamed al anji، أن القادم قد يكونُ أشدَّ وأنكى إذَا لم يكن هناك حَـلٌّ سياسي عاجل وسلام عادلٌ لإنهاء هذه الحرب العبثية، مبينًا مليارات الدولارات صُرفت في الحرب على اليمن ولم تحقّق أيَّ شيء يُذكر سوى الدمار والخراب وقتل الأبرياء.

من جانبها، غرّدت الناشطةُ الكويتيةُ «كويتية وكفى» قائلة: «بما أن الحوثي وصل بقدراتِه العسكريةِ إلى التنورة.. فلا يوجدُ حَـلٌّ عسكري، ويجب على قوات التحالف الحوارُ معهم لإيقاف الحرب على اليمن الجريح».

أمَّا الناشطة المصرية بشرى بسيوني، فقد أوضحت أن الصواريخَ التي تستطيعُ الوصولَ إلى رأس التنورة تستطيعُ الوصولَ إلى الإمارات والبحرين، مضيفة «مع الشعب اليمني مش هتقدر تغمِّض عينيك يا سعودي».

سياسيون وعسكريون واقتصاديون لصحيفة «المسيرة»:

العدوّ السعودي لا يعرف سوى لغة القوة وعملية «توازن الردع السادسة» أصابت الاقتصاد الهش للمملكة

المسيرة: محمد ناصر حتروش

حملت عمليةُ «توازن الردع السادسة» الكثيرَ من الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية، حَيثُ جاءت في توقيت حسَّاس، وبالتوازي مع دعوات «زائفة» لإنهاء العدوان، وتقدم كبير لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة باتّجاه مدينة مأرب الاستراتيجية لتحريرها من العصابات الإجرامية.

وتعد هذه العملية هي الأكبر من حَيثُ كم الطائرات والصواريخ المشاركة في العملية، وقد وصلت وفق ما قاله المتحدث الرسمي لقوات صنعاء إلى ١٤ طائرة مسيَّرة معظمها من النُّسَخ المطورة «صماد ٣» و٤ من المنظومة التقليدية «قاصف كي تو» إلى جانب ٨ صواريخ بالستية بينها «ذو الفقار» المعروف بدقة إصابته إلى جانب بدر.

رسالةُ سلام

ويؤكّد الخبير والمحلل العسكري عبد الغني الزبيدي أن هذه العملية تأتي في إطار الرد الطبيعي والمشروع على غارات العدوان والحصار، مُشيراً إلى أن طيران العدوان يشن الكثير من الغارات اليومية على بلدنا ولم يتوقف حتى يوماً واحداً.

ويعتبر العميد الزبيدي العمليات الموسعة في العمق السعودية بمثابة رسائل «سلام»؛ لأَنَّه لا يمكنُ أن يكونَ هناك سلامٌ دون أن تُعَزِّزَ من قوتك، مُشيراً إلى أن القوات المسلحة اليمنية لا تزال في موقع الدفاع عن النفس، لكن عندما تصل إلى أقصى شرق السعودية وتستهدف مواقع اقتصادية حساسة، فهذا يدل على أن هناك تطورا وتقدما، غير أنها لا تزال تحمل طابع السلام؛ لأَنَّ القوات اليمنية لم تستهدف رأس تنورة لتدمّره تدميراً كاملاً، وإنما كان الاستهداف هو رسالة للسعودية لرفع الحصار عن الشعب اليمني.

ويوضح العميد الزبيدي أن السعودية تستنزف بملايين الدولارات، كما أن استهداف مناطقَ حساسةٍ وحيوية وهامة أَدَّى إلى ارتفاع أسعار النفط، وستكون له تأثيراته ليس على السعودية وإنما على المجتمع الدولي، لذا فَـإنَّ اليمنيين لن يقبلوا باستمرار الحصار الذي أَدَّى إلى إغلاق المستشفيات وهدّد حياة المئات من مرضى الفشل الكلوي، منوِّهًا إلى أن المعادلةَ تكمُنُ في إيقاف العدوان ورفع الحصار، ما لم فَـإنَّ الخسائرَ الاقتصاديةَ ستتوسعُ وستكون أكثر وجعاً وإيلاماً في المرحلة المقبلة، بحيث يتم استهداف مصافي النفط ومحطات التحلية.

مرحلة الوجع الكبير بدأت

من جانبه، يقول الناشط الاقتصادي رشيد الحداد: إن «عملية توازن الردع السادسة» تعتبر واحدة من أهم وأوسع العمليات التي نفذها طيران الجو المسيَّر والقوة الصاروخية اليمنية، حَيثُ استهدفت أكبر عدد ممكن من القواعد والمنشئات العسكرية في عدد من المدن السعودية كنجران وعسير والدمام في وقت واحد.

ويضيف الحداد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الاستهداف طال أحد أهم موانئ السعودية النفطية المتمثل بميناء التنورة الذي يعتبر أهم قنوات تصدير النفط السعودي إلى الأسواق العالمية، حَيثُ يقع الميناء على بعد أكثر من ١٣٠٠ كيلو متر من آخر نقطة حدودية من الجانب اليمني، موضحًا أن العدوّ السعودي الذي تعتمد ميزانيته العامة على إيرادات مبيعات النفط الخام بنسبة ٩٠ ٪ يعتمد على الميناء المستهدف في تصدير أكثر من ٨٠ ٪ من صادراته النفطية التي تصل إلى ١٠ ملايين برميل يوميًّا.

ويشير الحداد إلى أن استهداف قواتنا المسلحة لميناء رأس التنورة النفطي السعودي، بالطيران المسيَّرة من نوع صماد ٣ طويلة المدى رسالة بالغة الأهميّة وأن على العدوان الأمريكي السعودي أن يفهمها، موضحًا أنها تأتي في إطار عمليات توازن ردع الاستراتيجي ولم تتجاوز هذه العمليات المشتركة التي ينفذها الطيران المسيَّر والقوة الصاروخية العدد ٦.

ويزيد الحداد بقوله: «على الرغم من أن مرحلة الوجع الكبير بدأت فعلياً بالعمليتين

←

الخامسة والسادسة التي نفذت بواسطة عدد كبير من الطيران المسيَّر وصواريخ بالستية مطورة يمنياً، إلا أننا نتوقع أن تكون العمليات القادمة للقوة الصاروخية والطيران المسيَّر أشد إيلاماً»، منوِّهًا إلى أن العدوّ السعودي حاول التقليل من آثار العملية التي استهدفت ميناء التنورة النفطي السعودي، لكنه لن يستطيع أن يخفيَ فشلَه في حماية أهم منشآته الاقتصادية من الضربات المشروعة اليمنية التي تأتي كرد فعل على إمعان العدوّ السعودي في عدوانه على الشعب اليمني وحصاره، مؤكّداً أن العملية تعكس مدى تطور طائراتنا المسيَّرة والصاروخية وتفوق الصناعات العسكرية اليمنية على أحدث منظومات الدفاع الجوي الأمريكية، لافتاً إلى أن تمكّن طائرة مسيَّرة يمنية الصنع من قطع مسافة تتجاوز ١٣٠٠ كلم في العمق السعودي يؤكّد أن كُلّ المصالح الاقتصادية والمنشآت النفطية من حقول وآبار نفط ومحطات نقل النفط الخام وموانئ تصدير وخزانات النفط السعودي ومصافي أرامكو في مختلف مناطق المملكة أصبحت في مرمى أهداف القوات الجوية اليمنية بنوعَيها القوة الصاروخية والطيران المسيَّر.

من جانبه، يرى الناشط الاقتصادي نبيل الطيري أن نهج اليمن المتطور إزاء "الردع الاستراتيجي المتكامل" في عملية «توازن الردع السادسة» يدل على أن التفكير بالردع الاستراتيجي في اليمن آخذ في التطور؛ كونها تعمل على حق الدفاع المشروع حيال عدوان دول التحالف وتحسين قدراتها العسكرية، مُشيراً إلى أن متطلبات «الردع الاستراتيجي المتكامل» تأتي كمفهوم عسكري يدعو إلى ترسيخ مجموعة شاملة ومتناسقة من قدرات الردع الاستراتيجية بما فيها القوى التقليدية.

ويوضح الطيري أن استراتيجيةَ الجيش واللجان الشعبيّة في اليمن تنظُرُ إلى "عمليات توازن الردع" أمام قوى تحالف العدوان التي تقوده السعودية تجاه اليمن كجزء من مواجهة العدوان والحصار على اليمن.

وعن الأهميّة الاقتصادية لضرب رأس التنورة، يبين الطيري أن ميناء رأس التنورة أكبر ميناء لشحن النفط في العالم، حَيثُ يتمّ الشحن من هذا الميناء ما يقارب أكثر من (٩٠٪) من الصّادرات في المملكة العربية السعوديّة من زيت الخام والمنتجات المكرّرة الأُخرى، كما أن ناقلات الميناء تشحن قسماً كَبيراً من الزيت الذي تنتجه حقول السعودية إلى مختلف أنحاء العالم.

ويشير الطيري إلى أن الدلالات الاقتصادية تظهر أهميّة مواجهة الحصار الاقتصادي واستمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية وزيادة معاناة الشعب اليمني في تكرار الأزمات والاختناقات التموينية في المشتقات النفطية.

ويعتبر الطيري عملية توازن الردع السادسة رسالة إيصال مظلومية الشعب اليمني للعالم نتيجة العدوان وكشف معاناته وما تتعرض له حقوقه في العيش والحياة الكريمة من انتهاك نتيجة العدوان والحصار الجائر المفروض عليه.

ضربة للاستثمار

وَيعتقد الناشط عبد العزيز أبو طالب أن عملية «توازن الردع السادسة» له مدلولات عسكرية واقتصادية، حَيثُ جاءت بعد أيَّام من عملية توازن الردع الخامسة، وذلك في إطار الضغط العسكري والاقتصادي على النظام السعودي الذي يقود تحالفاً للعدوان على اليمن ويحاصر شعبنا ويجوعه، كما تسبب في وفاة

الزبيدي: استهداف رأس التنورة يدل على أن هناك تقدماً وتطوراً متسارعاً للقوات اليمنية المسلحة

عشرات الآلاف من المرضى؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء الدولي.

ويقول أبو طالب في تصريح خاص لصحيفة «المسيَّرة»: إن العدوان السعودي لا يفهم سوى لغة القوة، الأمر الذي جعل القيادة الحكيمة بالتوكل على الله تعتمد نهج الخيارات الاستراتيجية التي أعلن عنها السيد القائد يحفظه الله في بداية العدوان،

الطيري: توازن الردع السادسة رسالة إيصال لمظلومية الشعب اليمني لدول العالم

الحداد: جميع المصالح الاقتصادية والمنشآت النفطية في السعودية باتت في مرمى أهداف القوة الصاروخية والطيران المسيَّر

مُضيفاً أن الخيارات الاستراتيجية تؤتي ثمارها وتنطلق إلى عمق الجغرافيا المعادية للنظام السعودي، معتبرًا ضرب العمق السعودي رسالةً تحفزه على خيار السلام والجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء هذا العدوان المتوحش والفاشل.

ويشير أبو طالب إلى أنه وَبعد مرور ست سنوات من العدوان والحصار على بلد منهك وفقير ويعيش أزمة سياسية واقتصادية

أبو طالب: المستثمرون لن يشعروا بالأمان في السعودية

تنطلق عملية عسكرية محكمة ملتزمة بأعلى معايير الأخلاق والقوة، وأن هذه العملية لم تستهدف المدنيين الأبرياء، بل استهدفت إما قواعد عسكرية تنطلق منها الطائرات التي تقتل الشعب اليمني أو تضرب مصالح ومنشآت اقتصادية تمثل شريان يقوم بتغذية العدوان على اليمن.

ومن المنظور العسكري لعملية توازن الردع السادسة، يرى أبو طالب أن العملية تمثل تطوراً متقدماً من ناحية السلاح المستخدم الحديث من طائرات مسيَّرة وصواريخ بالستية، مؤكّداً أن استخدام طائرات بدون طيار حديثة وصواريخ باليستية بعيدة المدى قطعت مسافات تصل إلى ١٢٠٠ كيلومتر عن اليمن يجسّد عمليًّا تصاعد منحنى القوة العسكرية لليمن في مقابل تراجع قوة العدوّ الذي يعتمد على قوة مستأجرة وسلاح أجنبي.

ويؤكّد أبو طالب أن الطائرات والصواريخ المستخدمة كلها صناعة يمنية تطورت من نماذج بسيطة قبل سنوات إلى أن وصلت إلى هذا النموذج المتطور الذي يضرب عمق العدوّ السعودي ما يعني تصاعداً مطرداً في القوة اليمنية مقابل تراجع منحنى القوة المعادية التي استنفذت كُلّ أهدافها.

وفيما يخص الدفاعات الجوية، يتساءل أي محلل عن جدوى شراء النظام السعودي لمنظومات الدفاع الجوي بعشرات المليارات من الدولارات بينما لا تستطيع اعتراض أو تمدير الطائرات أو الصواريخ اليمنية، حسب ما يقوله أبو طالب.

ويضيف أبو طالب: «الطائرات اليمنية والصواريخ أثبتت للمتابعين العسكريين وغيرهم قدرتها على تجنب هذه المنظومات وفي نفس الوقت فشل تلك المنظومات فشلاً ذريعاً».

أما عن الأهميّة الاقتصادية لعملية توازن الردع السادسة فيقول أبو طالب: «تمثل العائدات النفطية أهم وأكبر مصادر التمويل للخزينة السعودية فهي تمثل ٩٠٪ من الصادرات و٤٥٪ من الناتج المحلي».

ويتابع «يذكر أن نسبة العجز في الميزانية في العام الماضي ٢٠٢٠ وصلت إلى ١٨٧ مليار ريال، وهي أعلى بنحو ٥٦ مليار ريال من العجز المسجل في ميزانية العام ٢٠١٩ الذي وصل إلى ١٣١ مليار ريال»، لافتاً إلى أن ذلك بعدما تقلص إنتاج النفط إلى النصف بعد ضربة أرامكو في بقيق وخريص في التاسع من رمضان ١٤٤٠هـ وإضافة إلى تأثير الوباء كوفيد ١٩ الذي اجتاح العالم وأدى إلى تراجع الطلب على النفط؛ بسَببِ انكماش الاقتصاد العالمي؛ بسَببِ الإغلاق وتوقف كثير من قطاعات الاقتصاد العالمي.

ويبيّن أبو طالب أن النظام السعودي تعرض لضربة موجعة في اقتصاده الهش، وأنه يسعى لبيع الشركة النفطية الأكبر في العالم (أرامكو)، وَأن الضربات اليمنية في العمق السعودي أَدَّت إلى توقف عملية البيع؛ بسَببِ تراجع قيمتها بشكل مخيف، ما جعل النظام السعودي يتراجع عن طرح أسهم تلك الشركة للاكتتاب في البورصات العالمية.

ويعتقد أبو طالب أن عملية توازن الردع السادسة لن تقتصر الآثار والتداعيات على القطاع النفطي فحسب، بل سيتأثر أَيْضاً قطاع مهم يعمل النظام السعودي على تنميته وهو الاستثمار، مردفاً بالقول: مِن المعلوم في مجال التجارة والاستثمار أن رأسَ المالِ جبانٌ فَإنَّ المستثمرين لن يشعروا بالأمان في المملكة التي تخوضُ حرباً وتتلقى ضرباتٍ دفاعيةً لا تبشُرُ بمناخٍ آمنٍ للاستثمار.

تأملاتٌ للتاريخ..!

عبد القوي السباعي

حين رآهم يعصفون كالريحِ، وينبثقون كالفجرِ، وينسلُّون كالليلِ، ويسيلون كحممِ البركان.. في مثل ها هُنا مكان، وهكذا زمان، تستوقفُ التاريخَ لحظاتٌ يتأمل فيها كُنْهَ المسار، وتصاميم رسم الشعار، ظل يُدقِّقُ مُتحرياً وبإمعان، قبل أن ينحتَها كمصفوفةٍ على أحجارِ الصوان، ليُضمِّنَها بالزُّخرفِ نقشه، ويُزيّنُ عرشه، فيبحثُ في تفاصيلِ أحداثها المثخنة بالدهشة، عن تُرجمان وتفاسير فحوى البيان..، إذ اختلطت عليه الأسماء، فقال: من هؤلاء..؟، يقولُ متسائلاً.. لا متجاهلاً ولا متغافلاً.. أهذه ملائكةٌ من السماء..؟!

وكأنهُ لم يرَ يوماً قط هكذا رجال، تأتي بالمُحال، يشربون العَماسَ في الوغى كشربِ الزُّلال..

هُنا، تجيبُ الأرض التي تعرفُهم بسيماهم، وتألف مسعاهم.. وتستبشرُ بمجيئهم حينما وصلوا، وعلى وقدِ الرمال لعيرِهم فصلوا: إنهم غضبٌ من القهار على أعدائهِ نزلوا، رافعين رؤوسهم ويعلون كُلَّ رأس، وباعثين في أعدائهم لهيبَ اليأس، كافأهمُ اللهُ من عظيم القوةِ وشديد البأس، وأيدهم بالنصر والظفر، ولهم في كُلّ معترَكٍ آياتٌ وعبر..

إنهم قدموا الأرواح على كَفِّ الحرية فداء، وخضّبوا صروحَ المعالي وبيارق المجد بالدماء، وجادوا كرماءَ، وبذلوا على ضفافِ العزة والكرامة نفوسهم بسخاء.. فحينما تُزمجر رياحُ الموتِ غاضبةً، ويعلو على عَصفِها صوتُ الرصاصِ، وتَقدَحُ صواعقُ الحق في كُلّ بارقة، قد استوجبت منّا وَقْعَ القِصاص.. فاعلموا أنهم قَدِموا، رجالٌ عاهدوا الله فصدقوا، إلى الهيجاء قد نزلوا، ما بين أشوَسٍ ماجدٍ صعبِ المراس، وغضنفرٍ كاسرٍ مُلتهبُ الحماس، يسقون العِدى كأسَ المنون، وحتفَ الردى، بسِنان الرماح الفواغر، وشفرات الحاسمات البواتر.. قد أسرجوا للمجد صهوة جيادهم، فأثرن من نقعها الحوافر، وتوشحوا لها بالمرهفات البيض، والأسل السمر، فطأطأت لشدة بأسهم أسدُ الثرى، وجلاوزةُ البراري البُلد، وغيلانُها المُرد، وتزلزلت من وقع أقدامهم الراسيات الصلد، فكان النصرُ حليفَهم وقائدَهم، وعنواناً لصولاتهم وجولاتهم.. فهل عرفتهم..؟

إنهم وبكل فخر، رجالُ الله، وأنصاره وأوليائه، مجاهدو الجيش اليمني واللجان الشعبيّة.

شهيد القرآن

فيصل الهطفي

عندما سعت أمريكا بكل ما لديها من قوة لطمس ما تبقى لهذه الأُمَّة من هُوِيَّتها تحت مسميات كاذبة ومزيفة، مصطحبة مع هذه الهجمة الأبواق الإعلامية المأجورة لقلب الحقائق وتقديم الباطل في لباس الحق.

وتحت ذريعة واهية ومسرحية كاذبة تسمى مكافحة الإرهاب تولت أمريكا قيادة الحلف الدولي لمكافحة الإرهاب ووقع على هذه القاعدة ملوك وحكام العرب والمسلمين إلا القليل النادر منهم.

وأظهرت أمريكا نفسها للعالم بأنها المنقذ والمخلص للشعوب والدول من آفة صنعتها ودربتها اسمها الإرهاب والمتمثل في القاعدة وداعش.

وقدمت المونتاج لهجمة شنتها القاعدة في أحداث 11 سبتمبر لضرب مركز مبنى التجارة العالمي والبنتاغون والذي كان ذريعة ومسرحية خدعت بها الكثير من الشعوب وحركت جيوشها ومعداتها العسكرية لضرب أفغانستان فقتلت ودمّرت وأهلكت الحرث والنسل.

ثم توجّهت إلى العراق فدمّرت كُلَّ شيء وأنشأت السجونَ للتعذيب والانتهاكات لأعراض الرجال والنساء، وسربت للإعلام تلك المشاهد المقززة من سجن أبو غريب لخلق حالة من الذعر والهلع والخوف في نفوس الناس من أمريكا.

فعمَّ الصمتُ وخيم الذل على الدول والشعوب، فسكت الجميع ولم يجرؤ أحدٌ أن يتفوه بكلمة أمام الهيمنة والغطرسة الأمريكية، وغابت المواقف حتى الشجب والتنديد.

وفي تلك الفترة ظهر القِس الأمريكي لمحاكمة القرآن وحرقه ودنست المقدسات بما فيها القدس مسرى الأنبياء من قبل اليهود، وسادت حالة من اليأس لدى الناس وغابت الحلول، وأصبح الكثير يفتقدون الحل والخلاص من هذا الواقع المهين.

وهنا لاح بريقُ الأمل وظهر صوتُ الحق مجلجلاً من منطقة نائية تفتقد أبسط الخدمات، من مرآن محافظة صعدة شع نور القرآن والهدى يقدمه ويرسم معالمه السيد القائد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه)، داعياً الأُمَّةَ إلى العودة لكتاب الله القرآن الكريم، والثقة بالله ومعرفته من خلال كتابه الكريم.

بمنهج قرآني تصحيحي نسف المفاهيم والثقافات المغلوطة والتي كانت من أهم الأسباب التي أقعدت الأُمَّة ودجنتها لليهود.

هذا المنهج له سمات تحدث عنها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في كلمة له عام 1435هجرية في الذكرى السنوية للشهيد القائد، لخّصت المشروع القرآني بشكل واضح.

منها أنه تبصيري كشف الكثير من الأحداث التي تحدث عنها الشهيد القائد، وأخلاقي قيمي يربي الناس على الأخلاق والقيم التي جاء بها الإسلام، وأنه منهج واقعي يلامس الواقع بعيدًا عن الخيال، ومشروع نهضوي يرتقي بالأمة في كُلّ المجالات.

وقال السيد القائد: من الإنجازات الهامة لهذا المشروع أنه سعى لتوحيدِ الأُمَّة تحتَ الهُوِيَّة الجامعة، ولهذا كانت قضية القدس وفلسطين هي القضية المركزية وكذلك قضايا الأُمَّة الإسلامية في العالم.

وهذا المشروع من سماته أنه قضى على حالة الذل وعمل على تعزيز الثقة بالله.

ولهذا كان الموقف العملي الذي أعلنه في محاضرة الصرخة في وجه المستكبرين هو رفع شعار الصرخة:

الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود- النصر للإسلام.

كموقف وإعلان براءة وترافق معها المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، فعمدت السلطة الباغية بتوجيهات أمريكية لإسكات هذا الصوت بالترغيب والترهيب والسجون، حتى ظهر وعرف الكثير وكشف زيف أمريكا وتشدقها بالديمقراطية أمام صرخة مكونة من عدة كلمات إلَّا أنها رأت فيها الخطرَ المحدقَ بأمريكا واليهود وأن هذا المشروع الديني خطير على اليهود والمنافقين.

لهذا عندما عجزوا عن إسكاته شنوا الحربَ الكبرى وحشدوا كُلّ إمْكَانياتهم للقضاء على السيد حسين بدرالدين الحوثي ومشروعه القرآني.

وعندما قتلوه وأخفوا جثمانه شهيداً ظنوا بأنهم قد أنهوا كُلَّ شيء ولكن المشروع باقي وبقيادة السيد العَلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، وأمريكا واليهود والمنافقين إلى الزوال والخسران.

والعاقبة للمتقين.

توازن الردع الـ 6.. من عبقرية القدرات إلى صلابة المواجهة

أبو هادي عبدالله العبدلي

ما حدث هذه المرة في تحديد موعد الردع مرحلة مفتوحة في ردع العدوّ ولم يمض سوى أسابيع عن عملية توازن الردع الخامسة يليه تدشين العام السابع بعملية توزان الردع السادسة للطيران المسير والقوة الصاروخية ضمن عملية هجومية كبيرة ومشتركة في العمق السعودي أبانت عن تطور نوعي في إدارة المعركة، وتحدٍّ كَبير لقدرات مملكة الرمال في مواجهة الصواريخ والطيران المسير التي جعلت النظام السعودي في حيرة من أمره وفشلها عن حماية أجوائه رغم ما يمتلكه من دفاعات جوية جلبها من أمريكا وبريطانيا وَبلجيكا ومن العديد من الدول، ولكنها أثبتت فشلها الذريع أمام قدرات الأسلحة المتطورة اليمنية التي تطورت من صلابة الصمود اليمني في وجه العدوان..!

هذه المرة توسعت ضربات قوتنا الصاروخية والطيران المسير في العمق السعودي، ضربت أهدافاً حساسةً ضمن بنك أهداف قواتنا، وقد تتعرض الكثير من المنشآت الحيوية للضرب في حالة استمرار العدوان على الشعب اليمني ومن حقنا الرد الطبيعي على جرائم العدوان ولن تتخلى قوتنا الصاروخية والطيران المسير عن العمليات الرادعة إلا في حالة تحقيق السلام ورفع الحصار عن الشعب اليمني..!

إن الضرباتِ الجويةَ اليمنيةَ على أهداف متفرقة في العمق السعودي هي بمثابة رسائل هامة للنظام السعودي والأمريكي تعبر عن قدرات الأسلحة اليمنية المتطورة وصمود وتضحية شعبنا وسياستنا العسكرية في إدارة المعركة، في المقابل لم ينجح العدوان في تحقيق أهدافه من هذا المعركة الخاسرة وشاهد العالم بأسره أن العدوان على الشعب اليمني سوف يتلقى هزيمة ساحقة إلى الأبد..!

انتصارات مستمرة تحقّقها المسيراتُ والصواريخُ بفضل من الله ثم عبقرية قيادتنا الحكيمة في حسم المواجهات والتصدي للعدوّ، فما عمليةُ استهداف شركة أرامكو في ميناء رأس التنورة وأهداف عسكرية في الدمام وعسير وجيزان ليست سوى البداية ولم تنتهِ بعد.

تتمات الصفحة الأخيرة

حصارٌ ضد الإنسانية

لحظة، إذ قال: إنه لم يكن يتوقع أن يموت؛ بسَببِ تعطل جهاز تنقية الدم؛ بسَببِ انعدام الوقود، وقال والدموع تنزل من عينيه: هذه وحشية وجريمة ضد الإنسانية.. لماذا يمنعون عنَّا الوقود؟!!. الأطباء يواجهون هذه المواقف بصعوبة بالغة، فعند توقف المولدات الكهربائية؛ بسَببِ نفاد الديزل يلجأ الممرض محمد الحطامي لتشغيل جهاز تنقية الدم يدوياً لمنع حدوث جلطات.

ويقول الحطامي: نبذُلُ قصارى جهدنا، نحن نعاني من نقص الوقود على مدى ستة أعوام من الحرب السعودية الظالمة التي أنهكت نظام الرعاية الصحية اليمني.

إن وارداتِ الوقود اللازم لتشغيل مولدات الطاقة ومضخات المياه ونقل البضائع تراجعت بشدةٍ خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مما عمّق الأزمةَ الإنسانية التي جعلت 80 بالمئة من اليمنيين يعيشون على المساعدات وجعلت حياةَ آلاف المرضى مهدّدةً بالقتل البطيء.

ولذلك تعتبر أمريكا شريكاً أَسَاسياً في ارتكاب هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي لا بُدَّ من أن تدفعَ ثمنَ ذلك، فجرائمُها بحق الشعب اليمني لن تسقُطُ بالتقادم، فأمريكا ثعبان يبدّل جلدَه، وإعلان جو بايدن الأخير حول عزمِه العملَ على وقف الدعم عن الحرب في اليمن مَا هو إلَّا محاولة أن يقدِّمَ أمريكا بجلدٍ جديدٍ بعد أن وصلت سياستُها العدوانيةُ إلى طريق مسدود.

الشعبُ اليمني لا يمكنُ أن يُخدَعَ ببعض الكلمات التي أطلقها بايدن، وما لم نلمس خطواتٍ جادةً تتمثلُ في وقف الحرب وفك الحصار فَإنَّنا وبلا شك سنواصلُ دفاعَنا عن النفس، وبأساليبَ وخطواتٍ جديدةٍ لم تُستخدَمْ بعد.

الشهيد القائد (ثقافة حق وبصيرة جهاد وتوعوية ثقافية)

مرتضى الجرموزي

من نور آل البيت بزغ نورُه واشتدَّ عُودُه ومن دُرر الهدى وعَبَقِ الكلمات عطّر سيرةَ حياته ومن نبع الصفاء وهدي القرآن صاغ حروفه الجهادية الصادعة بالحق مستلهماً بصيرته الإيمانية والجهادية ومن رُبَى صعدة ومرّانها الشامخ صار مجاهداً بعظمة القرآن لا يخاف في الله لومة لائم وفي وجه العدى ودعاة النفاق والانبطاح صرخ لله مكبّراً هيهاتَ أن يُذلّ من ارتشف من رحيق القرآن ومن آياته اكتست روحُه وقلبُه وكل جوارحه علماً وعملاً صادعاً بأعلى صوته: الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، ولعنة الله على كُلّ يهُود ونصارى ومن نافق معهم وسلك طريق خُسرانهم وحتمية النصر والانتصار للإسلام ومن صدق في صدق سريرته وجهره.

ذاك هو، ومَن لا يعرف من هو الشهيد القائد حسين بدر الدين رجل العلم والتقوى رجل الزهد والعفة والجهاد صاحب القول السديد وكلمة الفصل التي فصلت ما بين العبودية لله والانبطاح للطغاة والمستكبرين؟!.

قالها واثقاً بقوله وفصله الجد: إن كان عليكم ضغوطات من أمريكا من ترونها العصا الغليظة فَـإنَّا عليَّ ضغوطات من رب العالمين، واللهِ لا نخافُ إلا من الله وهو الذي يجب أن يخافَه الناس يرهبون من بطشه ويرغبون رحمته، ويأملون عفوه ويقدّرون عظمته، مَن لا يُذلّ من اعتمد عليه وركن بركنه العظيم وجبروته العظيم وهو من لا يسهو سِنةً أو يغفلُ عن مخلوقاته طرفة عين يعلم خائنة الأعيُن وما تخفي الصدور.

شبل هاشمي قومي عربي جاهد الكفار وفضح الله به وعلى يديه ونور ملازم هدي القرآن المنافقين، فضحهم كشف زيفهم ودعوتهم الكاذبة إلى الله في الوقت الذين لا يجرؤ أن يقولَ كلمة حَـقٍّ مهما كان حجمها في وجه الظلمة ودعاة الحقوق والحريات التي سخروا منهم وسخّروهم لسنوات حُكمهم وتسلّطهم على الضعفاء والمساكين.

ومع بزوغ جديد فجر المسيرة القرآنية في جبال مـرّان بمحافظة صعدة قالها السيد القائد لن نأتيَ بجديد ولكننا نشكو من الجديد الذي دجّن الأُمَّـــة وخلق في روحيتها الضعف والهوان وزرع في قلبها الخوف والرهبة من الأنظمة التي تولّت اليهود والنصارى قولاً وعملاً وهي تسير سيرتهم وتخطوا خطاهم نحو التيه والضياع في مستنقعات الدنيا وحطامها الزائل.

ووحدَه السيد القائد الشهيد رضوان الله عليه بالبصيرة جاهد صادعاً بالحق، تحَرّك بالقرآن منهاجاً يسير عليه وفق الصراط الذي رسمه الله وبه أحيا ما جاء به رسول الله وأمات البدع وأعاد للأُمَّة الإسلامية هيبتها وعزّتها مصححاً للثقافة المغلوطة والتدجين الأعمى الذي ظل جاثماً على ضهر هذه الأُمَّـــة لعقود؛ بسَببِ تواطؤ الأنظمة وصمت الشعوب وخنوعها، تقبلها لواقع طاعة الظلمة وإن جلدوا الظهر وسلبوا الحق وإن كانوا فاسقين زناةً وسكارى وهي تفتي وتشد الأُمَّـــة للطاعة والسمع وعدم تهييج الآخرين عليهم تحت أي عنوان.

لكن الشهيد القائد ما سكت عن الظلم والخنوع والتسلط والجور ووقف بحزم بمشروعه القرآني والتنويري الجهادي القائم على العدل والمساواة الداعي إلى الحريّة وفق منهج الله لا وفق ما يسعى إلى تعميمه الغرب صهاينة وأمريكان ومن لف لفهم من العرب المنبطحة على الشعوب وإذلالها وامتهانها وتمييعها عن الحق والقرآن وقوانين الله وتشريعاته التي تكفل عزة وسلامة وحرية وكرامة من يعمل بها.

الشهيد القائد ما سكت كذلك عن انبطاح النظام البائد الذي جعل من اليمن بؤرةً للإرهاب وحديقة خلفية لأمريكا ومرتعاً خصباً للوهَّابية والجماعات التكفيرية الإرهابية اليد الأمريكية في الداخل اليمني.

ومع تحَرُّكه ونهضته الإيمانية، شعر السلطة الجائرة الخائنة والعميلة لصالح الأمريكان بالخطر، وهو ما لا يرغب به اليهود والنصارى، فأوعزوا إلى الهالك عفاش بوأد هذ المشروع ودفنه قبل ولادته.

تحَرّكت الجيوشُ والمرتزِقة يتقدمهم خطباء الاعوجاج وثقافة التدجين، متهمين الشهيد وأتباعه بالسحر والشعوذة والجنون والرفض والمجوسية، وتُهَمٍ أُخرى؛ بغرض تحريض وتهييج الشعب وتقبُّله بالحرب على صعدة التي عاشت أيَّاما كربلائية في حيدان ومران وجمعة فاضل ومناطق أُخرى، حرب ظالمة وحصارٌ خانق وعربدة أمريكية وسعودية عمياء في الأرض والقرار اليمني.

ومع ضراوة الحرب واشتداد المعارك، استشهد السيد حسين رضوان الله عليه، ومع مقتله ظن النظام العفاشي والأمريكان أنهم قد دفنوا السيد القائد ومشروعه الإيماني التوعوي الثقافي والجهادي، وما بقتلهم السيد حسين ومظلوميته إلا أنهم وقعوا في الفخ، ومع مرور الأيّام والسنين عاش الشهيد حياً عظيماً وعاش الشعب حراً أبياً وطردَ الأمريكان من صنعاء وكل اليمن ودُفن مشروعهم العفاشي وهزم الجمع وولوا الأدبار.

ومع مشروع الحسين القرآني وفي سبعة أعوام ومن قبلها ست حروب على صعدة وبعض مناطق اليمن، ها نحن اليوم وبنفس المشروع وفي ظل عَلَمِ الهدى القائد السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي يواجه اليمن حرب الدفاع المقدس ضد من فشلوا من إبادة نهج السيد القائد وبفضل الله نعيش العزة والصمود والثبات والجهاد العظيم وبإذن الله لن يتوقف المشروع ولن تتوقف المسيرة القرآنية في اليمن، بل إنها ستتجاوز الحدود وتبلغ المستحيل ويصل نورها إلى مشارق الأرض ومغاربها، وهو وعد الله بأن يمكّنَ للذين آمنوا وهو جل في علاه لا يخلفُ وعدَه، ونحن على ثقة بالله كبيرة أن الغلبةَ لأنصاره ولجنوده وأوليائه.

هل هو تقرير.. أم ضربة معلم؟

منير الشامي

ليس خافياً على أحد أن جهازَ الأمن والمخابرات هو واحدة من ثمار ثورة الـ ١٤ من سبتمبر المباركة، نتج عن دمج جهازين استخباراتيين كانا موجودين في عهد النظام السابق هما جهاز الأمن السياسي وكانت مهمته الأَسَاسية قمع المعارضة الشعبيّة ضد النظام السابق وجهاز الأمن القومي وكانت مهمته الأَسَاسية تنفيذ أجندات أمريكية تتنافى مع مصالح الشعب اليمني الأمنية والدفاعية كما اتضح ذلك بعد قيام ثورة الـ ١٤ من سبتمبر المباركة عام ٢٠١٤م وقد قرّرت قيادتنا دمج الجهازين بجهاز أمني جديد هو جهاز الأمن والمخابرات كضرورة قصوى لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن وتم ذلك في ٣١ أغسطُس ٢٠١٩م بصدور قرار رئيس مجلس الرئاسة رقم (155) لسنة ٢٠١٩م.

ومنذ تلك اللحظة تحول الجهاز الأمني الجديد إلى جهاز مهمته الأولى حماية المواطن اليمني واليقظة؛ مِن أجلِ تحقيق الأمن والأمان لكل أبناء الشعب وحمايتهم من كُلّ الأخطار التي تحاك ضدهم وضد الوطن من قبل كُلّ الأطراف المعادية سواء في الداخل أو على الصعيدين الإقليمي والدولي، فَانطلق تحت شعار الشرطة لخدمة الشعب، وفعلا نجح في تحقيق كُـلّ الأهداف وَالغايات المناطة به وعلى كافة المستويات وفي فترة وجيزة وتغلب على كافة التحديات والصعوبات

وفي لحظة مفصلية تنعدم فيها أبسط الإمْكَانيات؛ بسَببِ العدوان وحصاره ومؤامراته، وفي أقل من عامين حقّق الجهاز إنجازات تناطح السماء ونجح بفضل الله والجهود المخلصة لقيادته وأفراده من إحباط مئات العمليات الإرهابية في مختلف المحافظات، ونجح في إحباط عشرات المؤامرات العدوانية التي وضعت في الغرف السوداء لقوى العدوان وكانت موجهة لاستهداف المجتمع وجبهته الداخلية والأمن القومي اليمني، وضبط عشرات الخلايا العدوانية والمئات من عناصر الإرهاب ومن أبرز عملياته عملية فأمكن منهم وعملية ضبط خلايا تابعة لجهاز الاستخبارات البريطانية.

ولم تقتصر إنجازاته عند هذا الحد فحسب بل تعداه إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير فنفذ العديد من العمليات الأمنية الناجحة في المحافظات المحتلّة والعديد من العمليات الأمنية خلف الحدود.

وها هو اليوم هذا الجهاز الوطني المبارك يفاجئنا بعملية أبسط ما يمكن أن توصف أنها ضربة معلم، وقد تمثلت هذه العملية بكشفه عن تقرير استخباراتي عن معلومات متكاملة وشاملة عن نشاط تنظيم القاعدة في محافظة مأرب وتحَرّكاته وأماكن تمركزهم داخل المدينة وأسماء قياداته ومهمة كُـلّ واحد منهم ومخازن أسلحته ومؤنه وخطوط تحَرّكاته والمسؤولين عن عمليات التنقل... إلخ، الأمر الذي يجعل إعلان هذا التقرير في هذا التوقيت يمثل عملية نوعية تفوق عملية من عمليات توازن الردع العسكرية ويفوق في نتائجه وأهدافه التي سيحقّقها نتائج وأهداف أية عملية توازن ردع بكثير وهو ما نوضح بعضا منها فيما يلي:-

١- هذا التقرير يعكس مستوى الكفاءة الحرفية والمهارة العملية والتقنية لكوادر جهاز الأمن في اختراق أخطر مكون من مكونات العدوان وأقواها سرية (القاعدة) وفي أكثر مناطق العدوان تحصيناً وتأميناً (ولاية مأرب).

٢- بين التقرير بصورة كاملة وضوح العلاقة الوطيدة بين تحالف العدوان وبين التنظيمات الإرهابية وأكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن القاعدة منتج أمريكي ١٠٠ % وأنها الراعية والداعمة والمستخدمة لها لتحقيق مخطّطاتها.

٣- ما تضمنه التقرير من معلومات استخباراتية دقيقة جِدًّا وشاملة فيه رسالة واضحة وقوية لمرتزِقة العدوان في مأرب بوجه عام ولتنظيم القاعدة بوجه خاص، خُصُوصاً وأبطال قواتنا المسلحة على أبواب مأرب مفادها نعلم كُـلّ شيء عنكم جميعاً وكل من في مأرب تحت مجهر جهاز الأمن والمخابرات على مدار الساعة.

٤- هذا التقرير أكّد أن مأرب مثلت وكر تصدير الإرهاب إلى بقية المحافظات وفقّاسة إنتاجية لعناصرها، كما أن إعلانه في هذا التوقيت يعد نسفاً لكل ما خطط له تنظيم القاعدة في ولاية مأرب ونسفا لولايتهم فيها من جذورها وأول بشائر التحرير والتطهير بإذن الله.

لهذا التقرير رسائل قوية جِدًّا ستؤتي ثمارها سريعاً، أهمها أن تطهير مأرب أمر محسوم وتراجعنا عنه مستحيل، وأن إمْكَانياتكم معلومة لدينا ومرصودة وقواتكم مكشوفة، وأنفاسكم فيها معدودة، وهزيمتكم مؤكّدة وقريبة جِدًّا، وأن إطلاق هذا التقرير هو فرصة أخيرة ودعوة لرجوعكم إلى صف الوطن وبإمْكَانكم أن تغتنموها.

ومع أن هناك أبعاد ودلالات ورسائل أُخرى لهذا التقرير إلا أنني أكتفي بما ذكرت والأيّام القليلة القادمة حبلى بمفاجآت عظيمة ونتائج غير متوقعة هي من ستعلنها للجميع.

لها الزمن

زياد السالمي

بشارةُ الصبر بالإيمانِ تقترنُ
لتُظهِرَ الصبرَ مَن أخلاقنا المحنُ
وليس نأسى ومِنّا القولُ ننشُدُهُ
جزيتَ خيراً على الأحزان يا وطنُ
شعبٌ هو اللهُ حاميه وحافظُهُ
شعبٌ على الحقِّ والإيمانِ مؤتمِنُ
هذا الحصارُ وهذا الجوعُ في بلدي
ترى تضيق إذا مَا ضامها الهجنُ
رغم الغزاةِ ورغم الخائنين سَمَتْ
بالرد نبلاً كما في فعلهم جُبنوا
عدوان من عجزوا عن نصر قبلتهم
فكيف نعجَبُ لو إجرامُهم علنُ
لها شرودٌ أمامَ المعتدين كما
لهم من العيش يومٌ .. ما لها الزمنُ

من عهد طه مضت في حب عترته
فهل تطولُ على أرجائَها الفتنُ
قاموسُها ليس فيه قولُ قائلِهم
تأتي الرياح بما لا يشتهي السفنُ
وإنما ما أرادت سوف تدركُهُ
بالحكمة اتصفت يا صاحبي اليمنُ
هي اليمين كما اليمن الذي اتسمت
صنعاء .. بل شمألت أيضاً بها عدنُ
من فضلِ خالقها أسبابُهُ اتبعت
مَأتة الله .. ذو قرنينها سننُ
بعدَ الثلاثة أعوام يحلُّ بها
كما يطيبُ عليها العيشُ والسّكَنُ
إرادةُ الشعب مهما حاولوا مزَقاً
شاءت مصيراً وشاء الله لا ضغنُ
يا ربُّ خذْ بالذي ترضى على مهلٍ
ما ساور الشعبَ إعياءٌ ولا وَهَنُ

نكفكف الظرف أحراراً بلا أسف
فالحر قد قيل بالأعداء ممتحنُ
كأن ورد الهوى في خافقي مقلٌ
يذكي اللقاء عطوراً ما به وَسَنُ
لمنشأ العرب خيرُ الأرض إذ ذَبُلَت
زهراً سينبت من أعرافها يزنُ
كما بها نفسُ الرحمن ترسِلُهُ
سيفاً بوجه العدى يستلُّه الجفنُ
كفى بلادي لها ما ليس تملكُه
روما وتعجز في إدراكها المُدُنُ
بلاد ربي انبعاثٌ دائماً أبداً
تظل لا فخرَ بالأمجاد تحتضنُ
يسبح الخلق تشريفاً بتربتها
وفي هواها كريمُ الطبع مرتهنُ
عودوا إلى الرشد يا أبناءَها وكفى
ما قد أضعتم على اللاشيء لا تهنوا

وقفة مع برنامج رجال الله..

معرفة الله - وعده ووعيده - الدرس التاسع

اتّباع المستضعفين للمضلين أحد أهم أسباب دخول جهنم

الحلقة الأخيرة

المسيرة:
عبدُالرحمن حميد الدين:

لا يزالُ الحديثُ عن جهنم في القُرْآن الكريم من أهمّ ما يعزز ويرسخ الخوفَ من الله سبحانه وتعالى، ومن هذا الطريق يأتي الإنْسَانُ إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى كما يقول الشهيد القائد. ومن الظواهر الشائعة والمسببة لدخول جهنم هي ظاهرة قرناء السوء، وطاعة «أولياء الأمر» من الطغاة والمتجبرين، وهي من أكثر الأسباب التي قد تجرّ الناسَ إلى جهنم، وتجعلهم عرضة لسخط الله في الدنيا وللعذاب في الآخرة.

وكم نجد في هذه الحياة شواهد كثيرة للمستضعفين أَوْ للأتبَاع الذين ينجرّون بطريقة عمياء وراء ملوكهم وزعمائهم، سواءٌ أكانوا زعماء دين، أَوْ زعماء سياسة، أَوْ زعماء القبيلة والعشيرة. ويعتبرون ما يمليه عليه زعماؤهم أَوْ قادتهم بأنه النهج الذي لا يجوز أن يحيدوا عنه، فتارة يكون ذلك التقليد الأعمى من منطلق العرف القبلي، أَوْ من منطلق التضليل الديني، أَوْ من منطلق التعصب الطائفي والمذهبي، أَوْ لأغراض مادية أَوْ مكانة اجتماعية معينة. وللأسف أنّ معظم أولئك الاتباع لا يُخضعون أعمالهم ومواقفهم لا للدين ولا للقُرْآن ولا حتى للأخلاق والقيم، بل مجرد تبعيّة عمياء بعيدة عن أي بصيرة أَوْ وعي أَوْ تأمل.

ومن الشواهد الحية التي تدل على خطورة [التبعية العمياء]، وخطورة إتبّاع المضلين الذين سيتبرؤون من أتباعهم يوم القيامة، ما يحصل اليوم من انجرار مرتزقة [حزب الإصلاح] للقتال في صفّ العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، بدعوى جهاد من يسمونهم بالمجوس أَوْ الروافض..! والتحول إلى ضريبة بشرية تخدم [المشروع الأمريكي] في المنطقة، وتهدف لاحتلال اليمن، من حيث يعلم أولئك المرتزقة الساذجون أَوْ من حيث لا يعلمون..!.

نتيجة اتبّاع المستضعفين للمضلين:

ومن خلال قول الله تعالى: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ}.. نجد كيف أنّ الله سبحانه عرضَ حالاتِ الندم والحسرة التي سيبديها الأتباع تجاه المضلين الذين كانوا سببًا في ضلالهم الدنيوي وشقائهم الأخروي، وهي حالة من الحسرة الشديدة التي ستكون من أبرز حالات أهل النار.

وعندما نتأمل في الناس والأحداث والمتغيرات من حولنا، نجد أن معظم حالات الفساد والظلم الحاصلة في هذه الأرض هي نتيجة لسببين رئيسيين وهما: الخلل في الوعي، والخلل التربوي، وهذان العاملان لا يكونا إلا نتيجة لعمليات التضليل الواسعة في أوساط الناس والمجتمعات. وتعتبر عملية التضليل من أوسع العمليات التي تكون سببًا في شقاء الناس في الدنيا، دخولهم إلى جهنم والعياذ بالله. لذلك نجد أن المضلين قد يكونون حكامًا، أَوْ علماء ورجال دين، أَوْ أصدقاء ورفقاء سوء، أَوْ وسائل إعلامية ودعائية، أَوْ غير ذلك.

ومن مظاهر رحمة الله أنه سبحانه، أنه عرضَ في القُرْآن الكثير من المشاهد والمواقف التي ستحصل يوم القيامة، ويوم المحشر، وفي داخل جهنم نفسها؛ حتى تكون زاجرًا هنا في الدنيا.. ومما قاله الشهيد القائد في ذلك:

((هنا: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ}(الأعراف: من الآية 38) - أمم - أمة بعد أمة {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا}(الأعراف: من الآية38) يتلاعنون [أنتم الذين أضليتمونا، أنتم الذين عملتم كذا، لعنة الله عليكم..!] هكذا يصبح أهل النار حياتهم فيها حياة اللعن لبعضهم بعض، أصبحوا هناك عاقلين، أصبحوا فاهمين، أصبحوا كتلاً من الحقد على بعضهم بعض خاصة الضعاف المستضعفين، تكون حسراتهم أشد، العذاب النفسي يكون عليهم أشد.

والقُرْآن الكريم عرض ما يتعلق بالمستضعفين من الناس هؤلاء العوام، عامة الناس، البسطاء، هم أكثر الناس عذاباً نفسياً، تألم وحسرات هم لهم عذاب لكن الحسرات التي تقطع القلوب تكون على المستضعفين، على الأتباع، على المساكين، المساكين - بتعبيرنا - فيما يتعلق بالمقارنة بين الكبار والصغار.

{كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا} لعنت مثيلتها لعنت السابقة قبلها. {حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً}(الأعراف: من الآية38). تلاحقوا وأصبحوا جميعاً فيها {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ}(الأعراف: من الآية38) هنا كل أمة تعرف من أين كان منبع ضلالها، أنها تلك الأمة السابقة أولئك هم الذين أضلونا فهم في النار في جهنم كتلاً من الحقد عليهم يحاولون إذا ما زال هناك شيء يمكن أن يضاف لأولئك من العذاب: {رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ}(الأعراف: من الآية38) أضف لهم، أضف لهم عذاباً هم الذين أضلونا في الدنيا, كنا نقول فيهم: كذا وكذا، وكنا نقدسهم، وكنا نعتبرهم أعلام الحق، وكنا نتمسك بهم، وكنا وكنا.... إلى آخره، فإذا هم في الأخير هم من أضلونا!.

لاحظ ما الذي سينفعهم في النار؟ هذا الكلام: أنهم عرفوا أن أولئك هم الذين أضلوهم فأصبحوا يلعنونهم وأصبحوا يطلبون من الله بإلحاح أن يزيدهم عذاباً فوق عذابهم، هل سينفع هؤلاء المساكين؟)).

أهميّة أن يكون لنا في الدنيا موقف من المضلين:

ويؤكّدُ الشهيدُ القائدُ (رضوان الله عليه) على أهميّة أن يكون الإنْسَانُ واعيًا هنا في الدنيا، ويعرف كيف يميز بين المضلين وبين والقائمين بالقسط من الناس؛ حتى يتمكن من التبرؤ منهم هنا في الدنيا، ويكون له موقف واضح تجاه أولئك المبطلين؛ لأنه في يوم القيامة لن ينفع التبرؤ والتحسر على تلك التبعية العمياء.

وقد يكون المضلون هم ممن أسس لمنهجيات مغلوطة باسم الدين منذ مئات أَوْ عشرات السنين، وجاء الناس وتقبلوها واتبعوها دون وعي أَوْ بصيرة. وهناك الكثير من هذه النماذج المضلة التي تحولت لدى الكثير إلى [قدواتٍ دينية] لهم، وأصبحت لها الحاكمية أكثر من حاكمية القُرْآن نفسه.. ومما قاله الشهيد القائد في ذلك:

((هذه الآيات توحي لنا بأنه هنا في الدنيا، في الدنيا، العَنْ أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع، أما نأتي ندافع عنهم هنا في الدنيا ونتمسك بهم، ونرفض القُرْآن ونرفض الرسول من أجلهم ثم نرى أنفسنا في يوم القيامة وإذا نحن تحت أقدامهم في النار ثم نلعنهم ثم اكتشفنا بأنهم هم كانوا سبب ضلالنا {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ}(الأعراف: من الآية 38).

أليس هناك من يقول: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ}(البقرة: من الآية134) لا.. الأمة الواحدة الآخرون قد يكونون سبب ضلالهم ولو كانوا بعد ألفين سنة أَوْ ثلاثة آلاف سنة، قد يكون سبب ضلالهم أولئك المتقدمين عليهم بألفين سنة، بثلاثة آلاف سنة، بأربعة آلاف سنة، أن يكتشف الناس أن أولئك هم الذين أضلوهم وهم الذين أوصلوهم إلى قعر جنهم. ماذا سينفعهم أن يكتشفوا في النار ذلك، هل سينفعهم؟ لا.

هنا في الدنيا اكتشف، هنا في الدنيا ابحث، هنا في الدنيا اعرف منابع الضلال، إلعن المضلين هنا في الدنيا، ابتعد عنهم هنا في الدنيا, اكشف حقائقهم هنا في الدنيا، لا تنطلق لتدافع عنهم، تتأول لهم، تغطي على جرائمهم, على سوء آثار ما عملوا، تجد نفسك في الأخير وأنت بديت هنا في الدنيا مقدساً لهم، وبديت في الدنيا مجلاً لهم، أنت في الآخرة ستطلب زيادة إن أمكن هناك زيادة في العذاب لهم, أصبحت تكرههم كراهةً شديدة، تمقتهم مقتاً شديداً، تلعنهم لكن ذلك لن ينفعك!.

{قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ}(الأعراف: من الآية 38) هم لهم ضعف من العذاب؛ لأنهم أضلوا وزينوا الضلال، وروجوا للضلال، وأنتم لكم أضعاف؛ لأنكم قبلتم، لأنكم لم تكونوا مستبصرين، لم تفهموا، لم تتبينوا، لم تتحققوا، كنتم تصمون آذانكم عن دعاة الحق، كنتم تعرضون بوجوهكم عن أعلام الحق والهدى! لكم أضعاف, وهم لهم أضعاف {لِكُلٍّ ضِعْفٌ} للأولين وللآخرين.

لماذا أصبحوا متألمين عليهم؟ {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ}(الأعراف: من الآية38) تألموا جداً لأنهم قالوا: {رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا} (الأعراف: من الآية38) اكتشف هنا لتقول: {رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا} فنحن نبرأ إليك منهم هنا في الدنيا، لتسير في غير طريقهم، لتكون في يوم القيامة بعيداً عنهم، لست ممن يصرخ كصراخهم في قعر جهنم، تكون أنت من الفائزين، تكون أنت من الناجين)).

خطورةُ قرين السوء:

تعتبرُ العلاقاتُ الإنْسَانية من أهم وأقرب المواطن التي يسهل من خلالها التأثير على الآخرين وعلى ثقافتهم وتوجههم، فالإنْسَان أساسًا لديه قابلية للهداية وقابلية للتضليل، وعندما تكون البيئة الحاضنة صالحة، ويكون المجتمع مؤمنًا فإن أبنائه وأجياله يكونون كذلك، وعندما يكون المجتمع فاسدًا ومنحرفًا وبعيدًا عن القيم؛ فإن أبنائه وأجياله سيكونون الوجه الآخر لذلك المجتمع وإنْ بأساليب وصور حديثة، مالم يطرأ أَوْ يحصل تغيير إلى الأفضل.

ونجد أنّ من أعمق الروابط والعلاقات الاجتماعية هي (علاقة الصداقة) التي لا يكاد يوجد إنْسَان إلا ولديه علاقة وثيقة الصلة بشخصٍ ما في هذه الحياة، وبالشكل الذي يكون متأثرًا به لدرجة عالية جدًا.. وهذا النوع من العلاقات له إيجابيات إن تم استثماره في الاتجاه الصحيح، ما لم فإنه ينقلب إلى سلبيات وتتحول تلك الصداقة إلى علاقة ندم وشقاء.. ومما قاله الشهيد القائد في ذلك:

((قرينك الذي تجلس معه في الدنيا أنت ستلعنه في الآخرة وتتحول صداقتكم هذه الحميمة إلى عداء شديد في الآخرة، ونفسك تكاد أن تذهب حسرة وتتقطع حسرات من شدة الألم فتود أن بإمكانك أن تتبرأ منه، كلها تعرض لها القُرْآن الكريم لنستبصر هنا في الدنيا، وأن نقف ذلك الموقف الذي يمكن أن يصل الواحد منا إليه هناك في النار، أَوْ هناك في ساحة المحشر، نقفه هنا في الدنيا حيث سينفع.

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً} (الفرقان:27) أليس هذا يحكي كلام الظالم في الآخرة، في يوم الحساب {يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً}(الفرقان:28) أليس هو يتلهف ويتحسر على تلك الصداقة التي أقامها مع فلان في الدنيا؟ وكان ممن يضله {لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} (الفرقان: من الآية29) أليست هذه حسرة شديدة؟. تصور لو أن الإنْسَان الواحد منا يتصور أنه هو من يقول هذا. أليست هذه ندامة شديدة وحسرة كبرى؟)).

مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الصهيوني

في يوم المرأة العالمي: 16 ألف أسيرة فلسطينية في سجون الاحتلال

المسيرة : متابعات

اقتحم مستوطنون صهاينة، أمس الاثنين، المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلّة، وأدوا شعارات تلمودية في باحات المسجد، وذلك بحماية قوات الاحتلال.

وأفَادت وسائل إعلام محلية، بأن 90 مستوطنًا ونحو 50 جندياً اقتحموا باحات الأقصى ونظموا جولات استفزازية.

وقام عدد من جنود الاحتلال باقتحام صحن قبة الصخرة المشرفة، واعترضوا بعض المصلين ودققوا في هُوِيَّاتهم قبل انسحابهم باتّجاه باب السلسلة.

وخلال الاقتحامات، أَدَّى مستوطنون طقوسًا تلمودية في منطقة باب الرحمة شرقي المسجد، ما أثار استفزاز الحراس والمصلين.

وشهدت ساحات الأقصى ومصلياته منذ الصباح الباكر تواجدًا لأهل القدس والداخل الفلسطيني المحتلّتين، رغم إجراءات الاحتلال وقيوده المشدّدة.

وشهد الأسبوع الماضي اقتحام 437 مستوطناً إلى جانب العشرات من جنود الاحتلال للمسجد الأقصى.

إلى ذلك، قال رئيس هيئة شؤون الاسرى والمحرّرين اللواء قدري أبو بكر، أمس الاثنين، وبمناسبة يوم المرأة العالمي: إن سلطات الاحتلال اعتقلت في سجونها حتى هذا اليوم 16 ألف فلسطينية.

وأوضح اللواء قدري خلال حديث له «للرابعة ومعا»، أنه «داخل المعتقلات الصهيونية حوالي 16 ألفَ فلسطينية وَيقبع حَاليًّا في السجون ما يقارب 36 أسيرة منهن 8 أسيرات ربات بيوت وجدات.

وفيما يتعلق بأوضاع الأسيرات، أكّد أبو بكر، أن «لأسيرات يتعرضن لكافة أنواع التنكيل والتعذيب، بدءاً من عمليات الاعتقال من المنازل، وحتى النقل إلى مراكز التوقيف والتحقيق، ولاحقا احتجازهن في السجون».

وبين أن الأسيرات، يُعانين ظروفًا حياتية صعبة في سجن الدامون، منها: «وجود كاميرات في ساحة الفورة، وارتفاع نسبة الرطوبة في الغرف في فصل الشتاء ومرحاض خارج الغرف، إضافة لوجود كاميرات لمراقبة تحَرّكاتهن مما يقلل من خصوصية الأسيرات.

وأضاف قدري أن «المرأة والفتاة الفلسطينية، كانت تتصدى كالرجال، لمحاولات الاحتلال مصادرة الأراضي ولها دور مميز جِدًّا منذ وجود الاحتلال حتى يومنا هذا».

ولفت اللواء قدري أبو بكر أن هيئة شؤون الاسرى والمحرّرين «قامت بإعداد رسائل عن أوضاع الأسيرات والاسرى الاشبال وتعميمها على الكثير من المؤسسات المحلية والخارجية وحقوق الإنسان، مضيفاً: «ونحن بصدد تقديم ملفات لمحكمة الجنايات الدولية، وتم تقديم بعض الملفات في السابق لأسرى عانوا من التنكيل والاقتحام داخل المنازل وبحالات موثقة لدى الهيئة».

من جهة أُخرى، قالت وسائل إعلام الكيان الصهيوني إن جيش الاحتلال اعتقل وجرح، أمس، فتاة فلسطينية قرب مستوطنة «معاليه إفراييم» بالضفة الغربية، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن، دون وقوع إصابات.

كما اعتقلت قوات الاحتلال سيدتين فلسطينيتين، وتقمع فعالية نسوية لمناسبة «يوم المرأة العالمي» في بلدة الطور شرق القدس المحتلّة.

وفي السياق، أعلن الإعلام العبري: عن «إصابة فلسطيني بعد طعنه جنديًّا صهيونيًّا وإصابته بجراح في طوباس شمال الضفة المحتلّة».

فيما اندلعت مواجهات ليلية قرب بلدة سردا شمال رام الله بعد اقتحام قوات الاحتلال، كما اعتقلت قوات الاحتلال 10 فلسطينيين خلال حملة مداهمات بالضفة المحتلّة، منها خربة حمصة وصادر مركبة وبطاقات شخصية.

صنداي تايمز: ابن نايف تحت التعذيب وضغوط على «بايدن» للإفراج عنه

المسيرة : وكالات

نشرت صحيفةُ «صنداي تايمز» البريطانية تقريراً، يؤكّد تعرض الرئيس الأمريكي «جو بايدن» لضغوط للإفراج عن الأمير السعودي المحتجز «محمد بن نايف»، الذي تم وضعه في حبس انفرادي لمدة ستة أشهر، وتعرض للتعذيب، ما تسبب بجروح في قدميه، افقدته القدرة على المشي بدون عكاز، وذلك بحسب روايات مقربين منه.

ووفق تقرير لمراسلة الصحيفة في الشرق الأوسط «لويز كالاهان»، فَإنَّ ابن نايف كان رجل المخابرات السعودية الأول، وأقرب أمراء المملكة لواشنطن، وتمكّن من الوصول إلى ولاية العهد قبل أن ينتزعها منه محمد بن سلمان عام 2017م.

وبالنظر إلى مكانته لدى قطاع واسع من المسؤولين الأمريكيين والغربيين عُمُومًا، فَإنَّ الضغوط بشأنه ازدادت على بايدن بعد نشر تقرير الاستخبارات الأمريكية الذي أكّد تورط ابن سلمان في قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، عام 2018م.

وتنقل كالاهان عن «شخص مطلع»، لم تسمه، قوله: «يشعر الكثيرون بقلق عميق بعد ورود أنباء عن اعتلال الصحة وسوء المعاملة على أيدي السلطات».

وفي سبتمبر العام الماضي، تم نقله من الحبس الانفرادي إلى قصر مهجور، حَيثُ لا يزال تحت حراسة مشدّدة، وعلى الرغم من السماح لذويه بزيارته، إلا أنه محروم من مقابلة محاميه وطبيبه.

وتقول مصادر إن ابن سلمان اشترط لإطلاق سراحه أن يدفع حوالي 11 مليار دولار للحكومة السعودية، بزعم أنه سرقها أثناء عمله في وزارة الداخلية.

وتقول مصادر مقربة من ابن نايف إن أصوله، على الرغم من كونها كبيرة، إلا أنها لا تمثل سوى جزء بسيط من الـ 11 مليار دولار المطالب بها، ويعتقد أن المبلغ يعكس الميزانية الإجمالية الممنوحة لوزارة الداخلية على مدى فترة من الوقت أثناء عمله هناك.

وتعكس التكتيكات المستخدمة ضد ابن نايف تلك المطبقة على السجناء الأثرياء الآخرين، مثل الملياردير الأمير الوليد بن طلال، الذي سُجن في فندق «ريتز كارلتون» ويُزعم أنه أطلق سراحه بعد دفع 6 مليارات دولار، ويعتقد «أصدقاء بن نايف»، كما تشير الصحيفة، أن الولايات المتحدة لم تفعل ما يكفي لمساعدته من خلال الضغط على الرياض.

وفي سياق الحديث عن أصدقائه، تشير الصحيفة إلى «جون برينان»، الذي كان كبير مستشاري مكافحة الإرهاب في البيت الأبيض إبان حكم باراك أوباما، التقى ابن نايف عشرات المرات في الرياض وواشنطن، خلال تلك الفترة، ومرّر الأمير السعودي آنذاك معلوماتٍ مهمةً للمسؤول الأمريكي، منها ما تعلق بمحاولة لاستهداف رعايا الولايات المتحدة عبر تفجير طائرة متجهة من بريطانيا، عبر اليمن، إلى شيكاغو.

لكن «السعودي المفضل لأمريكا»، كما يوصف، يواجه اليوم مصيراً مجهولاً، في ظل محاولات ابن سلمان تثبيت قواعد حكمه الحالي والمستقبلي خلفا لأبيه، فيما أعرب كثيرون، ومن بينهم برينان، عن استيائه إزاء عدم محاسبة ولي العهد الشاب إزاء قتل خاشقجي، بعد نشر التقرير الاستخباراتي المشار إليه.

ووفق الصحيفة، فقد حاول بعض أصدقاء ابن نايف في الغرب الضغط على السعودية للإفراج عنه، ولا تزال المحاولات جارية حتى اللحظة.

«قسد» تختطف أكثر من 100 شاب في الرقة وريفها الجنوبي الغربي

المسيرة : سوريا

أقدمت ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي على اختطاف أكثر من 100 شاب في مدينة الرقة وريفها الجنوبي الغربي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وذكرت مصادر محلية لـ سانا أن مسلحين من ميليشيا «قسد» أقاموا عدة حواجز على الطرق الرئيسة ومداخل مدينة الرقة ومنطقتي الطبقة والمنصورة بالريف الجنوبي الغربي وأقدموا على اختطاف أكثر من 100 شاب وساقوهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوف الميليشيا قسراً.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، عن إصابةَ 4 أشخاص مدنيين جراء إطلاق نار من داخل أراض تخضع لسيطرة القوات التركية شمال سوريا.

اللواء سلامي: الشعب الإيراني مثالٌ يُحتذى به في مقاومة غطرسة الاستكبار

المسيرة : طهران

أكّد القائدُ العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء حسين سلامي، أمس الاثنين، أن «العدوّ هُزم؛ لأَنَّه أخطأ في فرض الحصار الاقتصادي على شعبنا». وفي كلمة له، قال اللواء سلامي: «عندما تشكل أُمَّة الإسلام والقيادة معاً هُوِيَّة وشخصية المقاومة لأمة ما، فلا أحد يستطيع أن يفعل شيئاً تجاهه، عندها ستتوقف الولايات وتنطوي على نفسها في أرضها وتتراجع عن أهدافها، وتقترب من النهاية».

واضاف: إن «أعداء إيران الإسلامية اليوم مهزومون؛ لأَنَّهم لم يتمكّنوا من هزيمة الأُمَّة ونظام الثورة الإسلامية».

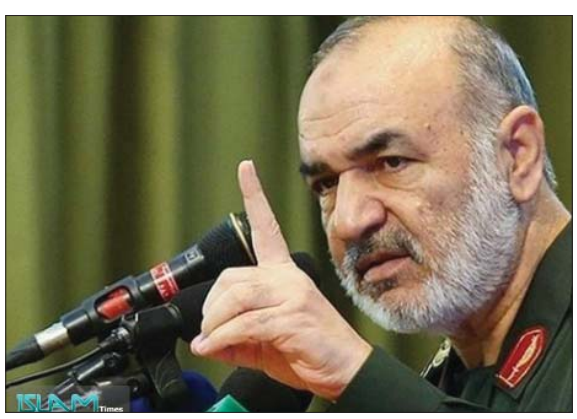

وبيّن أن «الشعب الإيراني أصبح مثالاً لجميع شعوب العالم يحتذى به في مقاومة الضغوط والغطرسة والهيمنة الاستكبارية والاستعمارية».

وتابع القائد العام لحرس الثورة الإسلامية: إن «قضية الحصار الاقتصادي هي قضية تفكير العدوّ الخاطئ تجاه مجتمعنا، حَيثُ كانت نتيجة ذلك الخطأ الفشل، فالعدوّ يهزم في النهاية؛ لأَنَّه يخطئ في حساباته».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1112)

الثلاثاء
25 رجب 1442هـ
9 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عشاقُ الشهادة

يحيى المحطوري

لم نكُـن لنـرضى بالقعودِ والخنـوعِ والاستسـلامِ حين هاجمـت جحافـلُ الغـزاة بلدَنـا.. أيـاً كانـت النتائـجُ المتوقعةُ حينها..

بـل عشـقنا التضحيةَ عن قناعةٍ كاملةٍ ويقينٍ راسخ.. وأصبحت الشـهادةُ في سبيل اللـه طمـوحَ آلاف الشـباب المجاهديـن.. منهم من قضى نحبَه ومنهم من ينتظر..

قاتلنـا دفاعـاً عن أمتنـا ودِيننا ووطننـا.. ولم نقاتل سعياً وراء سلطة أَو طمعاً في منصبٍ أَو جاه..

نهضنا بالمسـؤولية كشعبٍ يقفُ مكشوفَ الظهر بلا نظـامٍ أَو جيشٍ أَو حكومةٍ تدافعُ عنه.. وقدمنا نموذجاً راقياً للثبات والصمود والفداء أذهل كُـلَّ العالم..

عزّزنـا ارتباطَنـا باللـه.. وكفـى بـه نـاصراً ومؤيداً ومعينـاً.. والتحمنـا بجماهـير الشـعب واعتمدنـا على مجتمعِنـا اليمني المؤمن في رعاية شـجرة الصمود التي أثمرت أبطالاً لا مثيلَ لهم على مر التاريخ..

لو لم نكُن كذلك لَهُزِمْنا في الشـهر الأول من العدوان.. ولا يمكنُ أن نُهزمَ إلا إذَا فرَّطنا في هذه الثوابتِ أَو تنازلنا عن أيٍّ منها..

إنها سُـنةُ الله التي ليس لها تبديل.. ووعدُه الصادقُ الذي لن يتخلَّفَ.. ومَن أصدقُ من الله حديثاً..

والعاقبة للمتقين..

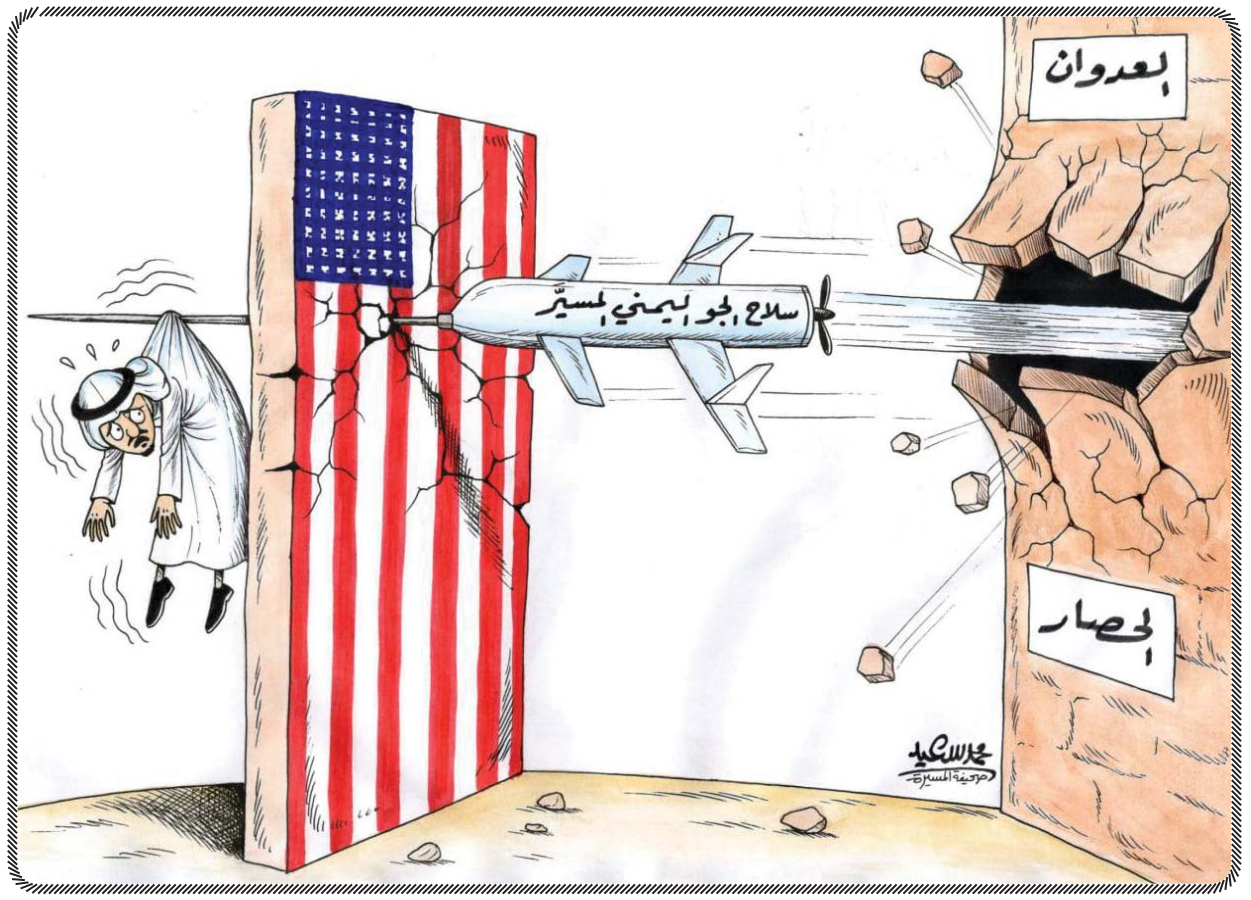

حصارٌ ضد الإنسانية

يحيى صلاح الدين

يُعتبَرُ حصارُ شـعبٍ بأكمله من الوقود انتهـاكاً خطيراً للقانون الدولي الإنسـاني، ويعد من الجرائم الأشـدِّ خطـراً التي تهدّدُ السـلمَ والأمنَ الدوليين، وفـق نظام روما النظام الأَسَاسي لمحكمة الجنايات الدولية لعـام 1990م، التـي صنّفـت مثـلَ هـذه الأفعال ضمنَ جرائم ضد الإنسانية.

لأن الوقـودَ متعلِّـقٌ بالعديـد مـن المواد الأَسَاسـية لحيـاة النـاس ومعيشـتهم، مثل الماء والزراعة وتشـغيل المستشفيات والأجهزة الطبية.

إن انعـدامَ الوقود عن اليمنيين؛ بسَـببِ قيـامِ أمريكا الداعـمِ الكبيرِ للحـرب التي يشُـنُّها النظامُ السعودي على اليمن، جعل حيـاةَ المـرضى في المستشـفيات في خطـرٍ حقيقي وجعل حياةَ الأطباء أكثرَ صعوبةً.

يعاني محمد الغزالي من التوقف المتكرّر لجهاز غسـيل الكلى في العاصمـة اليمنية صنعـاء؛ بسَـببِ النقص الحـاد في الوقود بشمال البلاد، ويتوقعُ موته في أية

البقية ص 8

حقائقُ تكشفُها صنعاءُ للعالم

سند الصيادي

يكشفُ التقريرُ الاسـتخباراتيُّ الصادرُ عن صنعـاء بعنوانـه العريـض حقيقـةً مفادُها تواجُدٌ كبـيرٌ وَملحوظٌ للجماعـات وَالعناصر الإرهابية في مدينة مـأرب، وَمن خلال طبيعة الأماكـن وَالفنـادق وَالمنـازل التـي تتجمـعُ فيها وأسـماء قياداتها المعروفـة لدى القوى المتسـلطة على مأرب، يتضحُ أن هـذا التواجُدَ للجماعات القاعدية والداعشـية ليس محاطاً بالسرية وَلا يجري بمنأىً عن الأجهزة الأمنية وَالعسـكرية هناك، كما لا يتخذُ طابعاً عدائياً أَو مناوئـاً للسـلطات هنـاك، بقدر مـا يمثّل أحـدَ مكوناتها وَفصائلها، بـل وَأبرز مفاعيل وَمفاصـل قوتهـا العسـكرية التـي تُحكِمُ به قبضتَهـا عـلى أهـالي وَمقـدرات المدينـة وَبه تخـوضُ غمـارَ المعركـة ضـدَّ قـوات الجيش اليمني وَاللجان الشعبيّة.

وَبهـذا التقريـر الهـام تكـونُ صنعـاءُ قـد حقّقـت إنجـازًا اسـتخباراتيًّا جديـدًا في سـياق الإنجازات المبهـرة التي تحقّقها في المعركـة، وعزّزت مـن حقيقة ارتبـاط مرتزِقة التحالـف بهذه العناصر، وَبه أثبتـت أنها شريكٌ دوليٌّ فاعلٌ في مكافحة الإرهاب.

وَإذَا مـا افترضنـا أن هنـاك توجّـهـاً أمنيـاً حقيقياً لمواجهة هذه الجماعات، فَـإنَّ التسـاؤُلَ البريء الذي يطرأُ إلى ذهن الكاتب: ألم يكن من المفترض أن يأخُذَ هذا التقريرُ اهتماماً دوليًّا وإشـادةً بما قامت وَتقـوم به صنعاء، أَو على الأقل البحث والتحـري في صـدق هـذه المعلومـات الهامة؛ باعتبَار أن نشاطَ هذه الجماعات يمثل تحدياً

للإرادَة الدولية وَخطراً على الأمن والسلام الدوليين؟ كما تعوّدنا أن نسمع ذلك في الخطاب الأممي!.

غـير أن المواقـف الدوليـة وَخُصُوصـاً تلـك الصـادرة عـن الولايـات المتحـدة وَبريطانيـا جـاءت عـلى العكـس تمامـاً، إذ زادت من حدة لهجتها وَصاعدت إدانتهـا بالضغـط عـلى صنعـاء لوقف الحرب ضد تلك الجماعات الإجراميـة المارقـة عـن الأعـراف الإنسـانية والسـماوية، وَبات جليًّا أن المسعى هو إنقاذُ هذه الجماعات وَإبقاءُ حضورها في المدينة.

ولا مجـالَ للفرضيـات أمام هـذه الحقائق ولا مزيـدَ مـن المـبرّرات، فمن يعبِّـئُ ويبرمجُ وَيـدرِّبُ وَيمـوّل هـذه العنـاصر ثـم يمكّنها من التحَـرّك بحرية تامة في الميـدان وَيمنحُها الغطاءَ الشرعي بأسـماء مختلفـة، هو ذاتُه الـذي يتشـدّقُ أمـام شـعوب العالـم بحربها ومكافحتهـا، فيما هـو في الحقيقـة يوفرُها لمهـام لاحقة، بعد أن تكونَ قـد نفذت أجندتَه الخبيثـة بحـق هـذا البلـد أَو ذاك، وَهَيَّأت له أسبابَ التواجد العسكري فيه.

وإذَا مـا اتضح لنـا أن المسـارَ الذي تمضي عليه صنعاء بشـأن الإرهاب يمثل لهذه الدول خطراً على أدواتها الإرهابية المحظية بالعناية والدعـم وَإفشـالاً لنفوذها في مـأرب واليمن عُمُـومًـا، فَـإنَّـه يمثّل لصنعاء وكل شـعوب العالـم الحـرة انتصـاراً للإنسـانية وَللأمـن والسلام والتعايش الحضاري.